

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عين شمس - تيارت



كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب والعربي

فرع: دراسات لغوية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص: تعليمية اللغات

الموسومة بـ:

تعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار

إشراف الأستاذان

إعداد الطالبتين

- زوليخة حاجي

- حنان زرقاني

- شريفة ربيع

لجنة المناقشة

د. عيسى جيداني رئيساً

د. زوليخة حاجي مشرفاً ومقرراً

د. عابد بوهادي مناقشاً

السنة الجامعية: 2018/2019م - 1439/1440هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

الحمد لله الذي له الفضل الجزيل، والخير الكبير والمن العظيم، من أنعم فتفضل، وأعطى فأجزل مجمده حمدا يليق بجلال وجهه الكريم، وعظيم سلطانه القدير، فشكرا للذي برحمته تتم الصالحات، وتغفر الزلات، وتمحو السيئات، وتضاعف الحسنات.

كما لا ننسى أن نشي على أبلغ البلغاء وأحكم الحكماء، معلم البشرية جمعاء، الذي أخرجنا من ظلمة الجهل والأمية إلى نور العلم والفهم، من شرع لنا الدين ويسر لنا أموره، نبينا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام، فلقد بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة

كما نتقدم بالشكر الكبير إلى الأستاذة الفاضلة المشرفة: حاجي زوليخة، لها منا فائق عبارات الشكر والتقدير والعرفان... على سماحتها معنا وصبرها علينا، وعلى كل ما تفضلت به علينا من نصائح وتوجيهات وإرشادات فشكرا وألف شكر، مع تمنياتنا لها بمزيد من التقدم والنجاح.

ومن باب الاعتراف تقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان والامتنان إلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي، إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي. إلى كل من خط في سبيل العلم حرفا.

أهدى ما شئت

أهدى ثمرة هذا العمل إلى أبي ولي نعمتي...

وأمي زهرة حياتي

إلى كل أخواتي: إكرام، إيناس، ريتاج

إلى أخي محمد

إلى كل أفراد عائلتي

إلى كل صديقاتي أخص بالذكر شريفة، أمال، سعيدة

وإلى كل من جمعني به القدر وكانت بيننا محبة واحترام طوال هذه

السنين

أهدى ما شئت

إهداء

إلى روح أبي " ربيع بوصوار "

الذي كان دوماً خير سند و خير محفز

و مشجع لي في مشواري الدراسي كله .

وإلى أمي الغالية حفظها الله و رعاها

وإلى كل إخوتي وأخواتي: أمال ، عبد القادر ،

محمد ، منال ، يوسف

وإلى كل العائلة الكريمة

وإلى كل صديقاتي أخص بالذكر:

حنان ، سعيدة .

وإلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة.

شكراً

مقدمة

إن الأمية ظاهرة اجتماعية مركبة تمس كل من الفرد والمجتمع وتلتقي جذورها عند التخلف تعد من أهم الأسباب السلبية التي تقف حائلا دون تقدم الأمم وتعرقل برنامج تنميتها ، وهي عدم اكتساب المعلومات والقدرات الأساسية لممارسة الأنشطة المرتكزة على الألفبائية وبذلك قدرة الأفراد على النمو الشخصي والمشاركة الفعالة في المجتمع.

التعليم وسيلة لتنمية البشرية وانعكاسها علي المجتمع متعددة ويعتبر تعليم اللغة العربية الخطوة الأولى في مراكز محو الأمية ويطلق لفظ العربية على اللغة الجميلة الخالدة التي اختارها الله تعالى وعاءا لكتابه المعجز القرآن الكريم والواجب علي العرب وكافة المسلمين لإهتمام بهذا الموروث والحفاظ عليه ودراسته تستند العملية التعليمية لمحو الأمية إلى برامج تتطلب الكثير من التخطيط والتنظيم في إعدادها لأنها موجهة إلى فئة الكبار .

إن تعليم الكبار أ أهم الأهداف التي تركز علي مراكز محو الأمية فهم يحتاجون برامج خاصة تتناسب مع حاجاتهم ودوافعهم وأهدافهم ومراعاة خصائصهم في مختلف ميادين الحياة.

ويعد تعليم الكبار من العوامل الأساسية في القضاء على الجهل وهنا يسعى المتعلم إلى إعادة تنظيم خبراته المهنية والعلمية إحداث تغيير عن العادات والسلوكات ويقوم المتعلم بتزويد الكبار بالمهارات التي تساعدهم علي ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية نظرا لنقص الملحوظ في هذا النوع من الدراسات والأبحاث جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم بتعليمية اللغة العربية في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار تيارت أنموذجا واختيارنا لهذا الموضوع كان لأسباب ذاتية كوننا طالبات اللغة العربية وهذا الموضوع تخصص هو تعليمية لغة العربية وتعد هذه الأخيرة لغة وطننا ولغة القرآن الكريم وأسباب موضوعية تتمثل في أن هذا موضوع تعليم اللغة العربية الكبار ولفئة الأميين علي وجه الخصوص لم يحظ بإهتمام وموضوع البحث فيه نادر.

وعليه يمكننا أن نطرح الإشكالية التالية :

ماذا نقصد بتعليم الكبار ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا الخطة التالية :

مقدمة ، مدخل وفصلين ، المدخل: تناولنا فيه مفاهيم ومصطلحات التعليمية ، عرفنا فيه من التعليمية والتعلم والتعليم ثم يليه الفصل الأول (نظري) والموسوم بـ : دور مراكز محو الأمية وتعلم الكبار في تعليمية اللغة الذي احتوى على ثلاثة مباحث: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مفهوم اللغة العربية وأهم خصائصها وطرائق تدريسها ، والمبحث الثاني تناول مفهوم محو الأمية وأنواعها وأسبابها ، أما المبحث الثالث درسنا فيه مفهوم تعليم الكبار وأنواعه أئصه ودوافع التعلم لدى الكبار وأهم الشروط الواجب توفرها لدى معلم الكبار والقصور عنده. وفصل ثان " " خصصناه بدراسة ميدانية ، واحتوى هذا الفصل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول تحدثنا فيه على العينة المختارة للبحث والحدود الزمنية والمكانية التي أجريت فيها الدراسة والأدوات المستعملة ، أما المبحث الثاني : استبيان خاص بالمعلمين والمبحث الثالث : استبيان خاص بالمتعلمين ، حيث قمنا في هذين المبحث (الثاني والثالث) بعرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

وأخينا هذا البحث بخاتمة تمثلت في عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها

ونظرا لطبيعة البحث اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها ، وكذا المنهج التجريبي الذي اعتمدنا عليه في الجانب الميداني ، والذي استخدمنا فيه الملاحظة والاستبانة .

من بين المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها : معجم لسان العرب لابن منظور، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار لمحمد منير مرسى، المنهج المدرسي المعاصر لـ شدي احمد طعيمة وآخرون.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات ، فقد واجهتنا صعوبات في الجانب النظري حيث لم تتوفر لدينا المراجع الكافية حول محو الأمية وتعليم الكبار وانعدام وجود مراجع حول تعليم اللغة العربية في محو الأمية ، وهذا ما دفعنا إلى الاعتماد على بعض الرسائل مثل رسالة شهادة ماستر في علوم التربية ، واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، كلية محمد بوضياف ، المسيلة.

وصعوبات في الجانب التطبيقي تمثلت في جمع المعومات للمتعلمين بحكم أن أغلبهم غير قادرين على الكتابة والقراءة .

وفي الختام اعتقد إن هذه الدراسة ناقشت موضوعا مهما حول محور الأمية ومدى أهمية تعليم الكبار في تنمية وتطوير المجتمع

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل ، ونخص بالذكر أستاذتنا المشرفة "حاجي زوليخة" و كما نشكر الأساتذة الكرام وأعضاء المناقشة لما يبذلونه من جهد لقراءة هذا البحث وتقويمه.

الطالبتين :

- زرقاني حنان
- ربيع شريفة

يوم : 27 جوان 2019

مدخل

مصطلحات ومفاهيم

مفهوم الديداكتيك: Didactique

برز مصطلح "الديداكتيك" في منتصف القرن العشرين، واستخدم بمعنى فن التدريس أو فن التعليم.

وتنحدر كلمة ديداكتيك، من حيث الاشتقاق اللغوي، من أصل يوناني **Didaktikos** أو **idaskein**، وتعني حسب قاموس روبرت الصغير **Le petit Robert** درس أو علم، ويقصد بها اصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم.

ولقد عرف محمد درج، الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية" :
الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيّم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعالي الوجداني، أو الحس المهاري. كما تتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد".¹

و يعرفها ميالاري (1979): بأنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم".²

يعود الفضل في ظهور مصطلح التعليمية في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر إلى: **M F Makey** الذي بعث من جديد المصطلح القديم **Didactique**. للحديث عن المنوال التعليمي. ومن هنا يتساءل أحد الدارسين قائلا: "لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات، بدلا من اللسانيات التطبيقية، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض، واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها".³

مفهوم التعلم:

من المسلم به أن المتعلم يخضع لعملية التعلم حتى يستطيع التكيف بحياته وحقيقة أن التعلم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية بحيث نرى عزيز إبراهيم يقول في: "أنه عملية منظمة يمارسها المعلم

¹ - احمد دريج وآخرون: معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، أسكو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب

تنسيق التعريف في الوطن العربي - الرباط، سنة 2016، ص: 100

² - زوليخة علال: التعليمية المفهوم، النشأة والتطور. مجلة الآداب واللغات، العدد 4 جوان 2016 ص: 136.

³ - أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2

2014، ص: 130-132.

بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين والتي تكونت لديهم بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والممارسة"¹.

إن التعلم هو العملية الأساسية المستمرة في الحياة والتي يتميز بها الإنسان في أعلى مستوياتها من خلال تعلمه هذا يكتسب وينمي ويهذب ويرقي أنماط السلوك التي بها يعيش ويعرفه محمد صالح: "وكل نشاط إنساني الذي يقوم به الإنسان والتحصيل الذي يكتسبه، والسلوك الذي يسلكه إنما هو ناتج ومحصلات لهذا التعلم وسواء نظرنا إلى الحياة من ناحية الجنس أو المجتمع أو البيئة أو من ناحية الفرد أو الجماعة التي يتعامل معها فنحن نواجه دائما لعوامل فعالة والآثار القوية"².

التعلم هو عملية هامة في الحياة لا يخلو منها أي نشاط بشري بل هي جوهر هذا النشاط بواسطته يكتسب الإنسان مجمل خبراته الفردية وعن طريقه ينمو ويتقدم.

ومنه فإن التعلم "تغيير في السلوك الناتج عن إثارة ما، وهذا التغيير في السلوك قد يكون نتيجة لأثر منها بسيطة وقد يكون نتيجة لمواقف معقدة"³.

وعبر عنه "المرعي توفيق": "على أنه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل عملية التعلم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو المتعلم، في الموقف التعليمي كما أنه علم يهتم بدراسة طرق التعليم وتقنياته لتنظيم مواقف التعلم"⁴.

نستنتج أن التعلم هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أم يجابه به كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة.

¹- مجدي عزيز إبراهيم، استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1 2004، ص 35.

²- محمد صلاح الدين الجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 51.

³- عبد اللطيف، القارابي وآخرون، سلسلة علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، دار الخاي للطباعة والنشر، الدار البيضاء، ط 1 1994، ص 21.

⁴- محمد الخليفة والمرعي توفيق، المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة، عمان، ط 1 2002، ص 21.

• شروط التعلم:

- تأ أن التعلم هو سلسلة من التعبيرات في سلوك الإنسان، فهو يتضمن مجموعة من الشروط ينبغي أن تتوفر في عملية التعلم أهمها:¹
- التعلم لا بد أن يكون أمامه مشكلة تحتاج إلى الحل بعبارة أو موقف جديد غير متعود عليه أو غامض يمثل عقبة أمامه تعوق تحقيق أهدافه أو إشباع حاجاته.
 - وجود دافع قوي لدى الشخص المتعلم يدفعه إلى التعلم حيث أثبتت البحوث والدراسات أن هناك علاقة فردية بين الدافع والتعلم وكل ما كان الدافع قوي كلما كان التعلم أفضل
 - المتعلم لا بد أن يكون وصل إلى مستوى معين من النضج يمكنه بجانب الخبرة من تعلم المواقف الجديدة، فالطفل لا يستطيع تعلم الوقوف قبل نضج عظامه.
 - لكي يحدث التعلم يحتاج الفرد إلى فترة زمنية قد تطول أو تقصر حتى يحدث التعبير لا بد أن يتجسد التعلم بشكل سلوك وهو النشاط الذي يقوم به الفرد، أي أن التغييرات لها الحق على سلوك الفرد وليس المظاهر الأخرى كالمظاهر الجسمية العضوية.
- ونستنتج مما سبق أن النضج والتدريب والدافعية عوامل أساسية للتعلم.

• مفهوم التعليم:

- التعليم هو جهد شخصي لمساعدة الفرد على التعلم للوصول إلى الأهداف العقلية ونشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بالتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية.
- ويعتبر "التعليم تلك التربية العقلية التي تمنحها المدرسة للتلميذ وهي جزء من التربية الشاملة التي وجدت من أجلها المدرسة بالدرجة الأولى إن التعليم يستخدم في ثلاث مجالات هي المعارف والمهارات والقيم وهو نقل معلومات منسقة إلى المتعلم أو أنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب

¹- أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال بيداغوجيا مفتوحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ، د ط، 2015، ص

فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة والتعليم هو إعطاء من جانب المتعلم أو المعلم، وهو أكثر شمولاً وعمومية من التدريس¹.

يتطلب التعليم جهداً فكرياً وتربوياً بحيث يربط التعليم كل من المعلم والمتعلم وتصبح العلاقة بينهما علاقة تفاعل وانسجام.

والتعليم في نظر ابن خلدون "ليس مجرد حشو وتزويد العقول بالمعارف والمعلومات أياً كان بحيث ربط التعليم بالجانب الأخلاقي وذلك بتلقين المتعلم الآداب من معاملة البشر من والديه وفي معناها المشيخة والأكابر ويتعلم منهم"².

هنا يربط ابن خلدون التعليم بالجانب الأخلاقي مثل الآداب والمعاملة والقيم الحسنة. ويعرفه يوسف المارون بأنه: "جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصناعة، والمعلم هو كل من اتخذ مهنة التعليم، أو من له الحق في ممارسة إحدى المهن استغلالاً، وكان هذا اللقب أرفع الدرجات في نظام القناع كالحدادين والنجارين وأصحاب الحرف والمهن"³.

نرى أن للمعلم دوراً أساسياً في عملية التعليم بحيث أنه يمد للمتعلم الحقائق والمعارف التي تساعد في حياته اليومية خبرات ومهارات مختلفة بالإضافة إلى إكسابه القدرة على نقل تلك المعلومات إلى الآخرين ولا يقتصر على المعلومات فحسب بل يتعداها إلى تعليم الصناعات والمهن المختلفة.

والتعليم عند الخبراء والمهتمين بالتعليمية قد تعددت تعاريفه ومفاهيمه فمثلاً عند الخبراء: "هو التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم في إطار العملية التعليمية ويمكنه أن يغير أو يكيف طرائق السلوك التي يتبعها تلميذه وهذا التأثير ينتقل من الشخص المؤثر "المعلم" إلى الشخص المؤثر

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، ط 1 2006، ص 55.

² - عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، علي عبد الواحد وافي، ج 2، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، د ط، 2006، ص 920.

³ - يوسف المارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّيس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط 1 2008، ص 21.

"المعلم" إلى الشخص المؤثر فيه "المتعلم" عن طريق قواه العقلية، وتفكيره وتحصيله المعلومات والأفكار من الدروس والمواضيع التي يتلقاها بحواسه ومداركه أو عن طريق قواه السيكلوجية والنفسية¹

وتندرج أهمية التعليم في امتلاك المتعلم المهارات اللازمة في حياته العملية، وامتلاكه للمعرفة وللمعرفة المتعلم لحقوقه بالإضافة إلى القوانين والأنظمة وإعطاء المتعلم فرص العمل التي تجعله يعتمد على نفسه من الناحية المادية.

• أنواع التعليم:

من المعروف أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في تحديد نوع التعليم في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، منها ما هو أيديولوجي، ومنها ما هو اجتماعي أو جغرافي أو اقتصادي أو السكاني، ومنها ما هو عقائدي أو ديني.

ولكن الأنواع المعروفة في العالم هي:²

- التعليم الأكاديمي:

وهو ذلك النوع من التعليم الموجود في المدارس على اختلاف مستوياتها، وما يتبع ذلك من تعليم عال في المعاهد وكليات المجتمع والجامعات.

- التعليم المهني الفني:

وهو التعليم الذي يؤهل صاحبه لممارسة مهنة معينة تحتاج إلى قدرة فنية محددة، منها: الدراسات التجارية والزراعية والهندسية... إلخ.

¹- يوسف المارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ص 22.

²- عبد الله الرشيدان، نعيم جعيني، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة 2 1996، ص 267.

- التعليم الحرفي:

ويؤدي إلى امتلاك حرفة معينة، وهذا النوع يعتبر أقل درجة من التعليم المهني وأسهل منه وأقل في عدد سنوات التعليم، ومن الأمثلة عليه: الحرف الميكانيكية والكهربائية، وأعمال العزل والنسيج وتنسيق الزهور.

- التعليم الشامل:

ويجمع ما بين الدراسات الأكاديمية والدراسات المهنية بحيث يدرس الطالب مواد أكاديمية عامة لنهاية المرحلة التعليمية المحددة، وفي الوقت نفسه يدرس المواد المهنية التي يرغب في دراستها جنباً إلى جنب حتى يكمل الدراسة الثانوية العامة.

نستنتج من خلال ما ذكرناه من أنواع التعليم على أن التي يتلقاها الشخص المتعلم في المؤسسات التعليمية ويتميز كل نوع بامتلاكه منهجاً دراسياً خاصاً به عائد الأهداف المطلوبة منه.

• الفرق بين التعلم والتعليم:

هناك نقاط تلاقي واختلاف يمكن إيجازها فيما يلي:¹

- إن التعلم عبارة عن عملية ذاتية تتعلق بتغيرات في السلوك نتيجة نشاط في السلوك والتعليم هو عبارة عن نشاط تفاعل بين المتعلم والوسيط في موقف ينشأ عنه ناتج عن التعليم ويمكن حدوث التعلم خارج حاجته دون تعليم.
- التعليم يحدث بتنظيم الفرد لعناصر الموقف أو من خلال وسيط "المعلم يقوم بتنظيم أجزاء الموقف بين الحالة الثانية في أغلب الأحيان عن التعلم".
- إن مصطلح التعلم "يعد مصطلحاً أشمل من مصطلح التعليم حيث أن الأول " " الإنسان والحيوان بينما يقتصر حدوث الثاني " " على الإنسان لذا يستخدم لفظ تدريب الحيوان وليس تعليمه"

¹- كرم ناصر علي وأحمد محمد مخلف الدليمي: الإدارة الصفية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2006

- هذا الاختلاف يتحدد "في أن التعليم نشاط يقوم به شخص مؤهل، لتسهيل اكتساب المتعلم المعارف والمهارات المطلوبة، أما التعلم فهو الجهود الذاتية التي يقوم بها المتعلم لاكتساب ما يسعى إلى تحصيلها من معارف ومهارات".
- لا يتحقق التعلم إلا من خلال التعليم فعندما تتوفر عملية التعليم يحدث التعلم، ومن خلال التعليم يتم صقل مهارة المتعلم، فمن المهم قياس أداء المتعلم قبل وبعد التعليه .
- إن الخبرات السابقة هي جزء أساسي من عملية التعلم والتعليم ففي التعلم يوظف الفرد خبراته السابقة في مواجهة مشكلة جديدة، بينما في التعلم تعد خبرات المعلم السابقة أساسا لبناء خبرات اللاحقة.

الفصل الأول

دور مراكز محو الأمية وتعلم الكبار في تعليمية اللغة

- المبحث الأول : اللغة العربية وخصائصها وطرائق تدريسها
- المبحث الثاني : محو الأمية المفهوم ، الأنواع ، الأسباب
- المبحث الثالث : تعليم الكبار ، المفهوم ، الدوافع ، الشروط

:

إن اللغة العربية مثلها مثل باقي اللغات لها مكانتها في العملية التربوية، إذ تنفرد بخصائص تستجيب لمقتضيات البحوث ومصطلحاتها كونها مرنة من حيث الاشتقاق كما أنها تسمح بممارسة العملية التعليمية، يستطيع الفرد أن يتفاعل مع محيطه الاجتماعي ويتواصل مع بني وقد أجمع العلماء على اختلاف توجهاتهم على إيجاد مفهوم لها يبدوا شاملا، حيث توصلوا إلى أنها أداة يتفاهم بها مجموعة من الأشخاص فيما بينهم باعتبارها ظاهرة اجتماعية وثقافية وبسيكولوجية. إن اللغة العربية، وهي من صميم الهوية وجزء أصيل من حصاد الحضارة لا يخفى واقعها على أي مهتم بقضيتها، وكل شعب من الشعوب يريد أن ينهض ويتقدم فلا بد من اهتمامه من لغته ذلك لأن اللغة العربية ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي والحضاري الفكري للأمة العربية الإسلامية في حاضرها وفي مستقبلها، واللغة العربية هي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية والقومية والإسلامية، وهي ليست لسانا فحسب، ولكنها عنوان لهذه السيادة التي تحرص عليها كل دولة من دول العربية الإسلامية، كما أنها كائن حي يحمل الهوية والثقافة والوجدان والذاكرة في حروفه وجمله، في الشعر والنثر والأقوال المأثورة والحكم والأهازيج الشعبية. وللغة أثرها البارز في إثارة مفاهيم معينة في مجتمعها أو بيتتها فقد تنشر بيننا مفاهيم الحب والتسامح والود والصدق والاحترام والألفة.

المبحث الأول : اللغة العربية وخصائصها وطرائق تدريسها

- مفهوم 1 :

:

تعددت الأقوال في تعريف اللغة واختلفت الآراء في أصل كلمة لغة فجاء في "الصحاح" أن اللغة مشتقة من "لغًا، يَلْعُو، لَعُوًا، أي قال باطلا، ويقال لغوت باليمين، واللغة أصلها لَعِيٌّ أو لَعُوٌّ، والهَاء عوض، وجمعها ولَعًا مثل بُرَّة وِبْرِي ولغات أيضا"¹.

وفي لسان العرب اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا إذا تكلم، واللغة اللسن... وهي فعلة من لَعَوْتُ أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لا ماثماووات².

إصطلاحا :

وعرف اللغة ابن جني: "هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم..."، من لغوت أي تكلمت وأصلها لغوة "...، وقالوا فيها لغات ولغو ولغون..."، وقيل منها لَعِيٌّ، يُلْعَى، إذا هَذَا³.

يعرفها ابن خلدون في قوله: "إعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها"، ويعرفها محمود فهمي حجازي أيضا: "اللغة نظام من الرموز الصوتية لا تستغني عنها الجماعة الإنسانية مهما كانت درجة تخلفها أو تقدمها"⁴.

¹ - الجوهري إسماعيل بن حماد، ناج اللغة وصحاح العر : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4 1990، ج 02، ص 622.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، ج 05، ص 4049 - 4050.

³ - ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج 01، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، دط، دت، ص 03.

⁴ - حجازي محمود فهمي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، سنة 1993، ص

وقد عرفها عبد الواحد وافي: "اللغة في كل مجتمع نظام عام يشترك الأفراد في إتباعه ويتخذونه أساسا لتعبير عما يجول في حواظهم وفي تفاهمهم مع بعض"¹.

نستنتج من خلال ما ذكرناه أن اللغة سمة إنسانية فهي منهج ونظام وهي خاصية إنسانية واللغة منهج للتفكير ونظام للتعبير والاتصال، إن اللغة لا تعبر فقط عن الأفكار بل تشكل الأفكار وتعتبر : لكمة واقعة في العضو الفاعل لها وهو اللسان.

وتعرف اللغة على أنها مجموعة من الرموز والإشارات التي يتعارف عليها الناس والتي من خلالها يتم نطق الألفاظ وبيان معناها من أجل تسهيل عملية التواصل بين الناس وتميز كل باختلافها عن اللغة الأخرى من حيث كيفية نطق الكلمات وكتابتها.

● اللغة العربية:

اللغة العربية إحدى اللغات السامية، وأرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا، وتعد اللغة العربية أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، فهي تزيد على ألف ستمائة سنة، وما زالت وستبقى بإذن الله تعالى في عنفوان شبابه لقوله تعالى: **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**²، واللغة العربية هي لغة البيان قال تعالى في كتابه العزيز: **وَإِن رَّبِّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (191)** **وَإِنَّهُ لَنَزَّلْنَا رَبِّ الْعَالَمِينَ (192)** **نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ (193)** **عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (194)** **بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**³.

فهي تتميز بفخامة اللفظة، وجمال الأسلوب، وقوة الأداء، وتمتص بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من الحكمة والعلم والفلسفة... وما يزيد من مكانتها أنها لغة القرآن الكريم قال تعالى: **كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**⁴.

كذلك فهي لغة الحديث الشريف الذي هو جزء من السنة النبوية الشريفة، وهذه السنة هي المصدر الثاني للتشريع، فعليه يجب تعلم اللغة العربية للأخذ بسنة الحبيب المصطفى قال أبو منصور

¹ - عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر، د ط، 1957، ص 23.

² - سورة الحجر: الآية 09.

³ - سورة الشعراء: الآية 191 - 195.

⁴ - سورة فصلت: الآية 03.

الثعالبي النسيابوري في مقدمة كتابه: "فقه اللغة وسر العربية": من أحب الله تعالى أحب رسوله محمد، ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية.¹

تعد اللغة العربية من أهم مقومات الهوية العربية حيث عملت طويلا على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن وتعتبر من أهم العوامل التي حافظت على توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج وتعد وسيلة لفهم القرآن والسنة وكذا إقامة الحجّة على الناس وتعزيز تقدم الأمة فهي من أسمى اللغات على مستوى العالم وأغناها وأكثرها زخرا بالمعاني.

إن اللغة العربية حفلت بمادة ضخمة من المصطلحات التي تصل بعدد من العلوم إلا كعلم الكلام والفقه وعلوم لسانية، لذلك فهي أعطت العالم القديم نماذج من البلاغة ما جعل اللغة العربية لغة العلم في العالم.

حيث تعتبر اللغة العربية لغة مقدسة، كانت ولا زالت تحت رعاية ربانية منذ نشأتها الأولى فهياً لها أقواما فصاغوها دررا نثرا وشعرا، تجاوز بمعانيها حدود الظرف الزماني والحيز المكاني، فكانت هذه اللغة الشريفة خير دليل وبرهان ومعجزة باقية على تعاقب الأزمان.

تنتمي اللغة العربية إلى أسرة اللغات السامية المتفرعة من مجموعة الأفروآسيوية، فإن اللغة العربية تصنف ضمن المجموعة السامية الوسطى، فتكون بذلك من ضمن اللغات السامية المثالية العربية.²

ويقول "حنا الفاحوري"، صاحب تاريخ الأدب العربي: "أن العربية ولاحتباسها في جزيرة العرب لم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية الأخرى من اختلاط فضلت بذلك محافظة على نقائها وأصالتها وحافظت على كل خصائص اللغة السامية الأم".³

إن اللغة العربية لغة سامية وحيدة التي تثبت طول العصور المتعاقبة، استطاعت أن تحتفظ بالخصائص السامية الأم.

¹ أبو منصور الثعالبي "عبد المالك بن محمد بن إسماعيل": فقه اللغة وسر العربية، تح: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج 1، ط 1 2002، ص 01.

² جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، سنة 1985، ص 68.

³ حنا الفاحوري، تاريخ الأدب العربي، منشورات المكتبة السيولسية، بيروت، د ط، سنة 1987، ص 101.

غير أنه من الصعب تحديد بداية ظهور وتعيين بالضبط نشأتها الأولى، ولكن النقوش التي عثر عليها حتى الآن تؤكد أن العربية ربما يعود تاريخها وجذورها إلى أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة عام¹.

كان نزول القرآن الكريم بالعربية الفصحى أهم حدث في مراحل تطورها، حيث وحد لهجاتها المختلفة في لغة فصيحة واحدة، الرسالة المحمدية جاءت باللغة العربية، لتصبح اللغة العربية لغة العلم والفكر والأدب الأولى في العالم، وفي هذا الشأن يقول "الدكتور عبد الصبور":
"لم تعرف الإنسانية على طول تاريخها لغة خلدها كتاب إلا اللغة العربية، وتلك معجزة القرآن أو إعجازه"².

رغم ما تعرضت له الأمة العربية الإسلامية من فتن عظيمة أرهقت كاهل الأمة وشتت شملها إلا أن العناية الإلهية شملت اللغة العربية فحفظتها بما حفظت به القرآن الكريم.

● سمات اللغة العربية وخصائصها:

"لكل لغة من لغات الكون طابعها الخاص وصفاتها التي تميزها عن غيرها من اللغات سواء كانت تستوفي شروط اللغة، وتستوعب أغراض الأمة التي تلغو بها، وقد كانت اللغة العربية بوجه خاص تقع من حياة العرب ونفوسهم موقعا لا تقع مثله لغة أخرى في حياة أصحابها فقد كانوا أمة بيان وللكلام عندهم مكانة عمل"³.

اللغة العربية هي سمة إنسانية لجنسنا البشري فهي خاصة إنسانية تستوجب شروط معينة للتعبير عن أغراض مختلفة.

¹ - سامي عياد حني، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية، د ط، سنة 2002، ص 78.

² - شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الصلاح للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، سنة 1983، ص 44.

³ - محمد ميصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات: ادراسات والنشر والتوزيع،

الجزائر، د ط، دس ص 24.

"ومن أهم مميزات اللغة العربية، سعة مخارجها الصوتية وتنوعها بحيث تقابل تنوع الأصوات الطبيعية، وتتألف موسيقيا وتنسجم صوتيا، بصفة لا تدع مجالاً للتنافر في المخارج ولا استثقالا بالكلام"¹.

"ومن ثم أصبحت اللغة العربية من أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية وهي أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا سجلا أمينا لحضارة أمنها وازدهارها وشاهدا على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة التي سادت الأرض حوالي تسعة قرون لذلك اتسعت بسمات متعددة في حروفها ومفرداتها وإعراجها ودقة تعبيرها وإيجازها"².

واللغة العربية من أرقى اللغات أصالة وقد بلغت ذروة جمالها خاصة لما اختارها المولى تبارك وتعالى لتكون لغة القرآن ولسان الترتيل.

"وتصدق مقولة العلماء: إن اللغة كائن حي وكل كائن حي يخضع لقوانين الحياة ومنها: التطور والصراع والتحدي والتنافس وتختم الحياة نواحيها بمقولة: يظل البقاء للأصلح والأقوى واللغة العربية كما هو المعلوم واحدة من أجود وأغنى اللغات السامية وذلك كونها تجمع خصائصها وهي أصدق تعبير عنها، وتضم كل من العربية الشمالية، والعربية الجنوبية، ستة أصوات لقية، ولا تحتوي اللغات السامية الأخرى سوى جزء من هذه الأصوات التي أشار لها علماء التجويد"³.

اللغة العربية ذات حروف أصيلة ومن أغنى لغات بحيث أنها لغة عالمية أولى في مختلف العلوم والفنون في الدقة والتعبير بوضوح والدلالة والإيجاز.

• طرائق التدريس:

¹ - المرجع نفسه ، ص 25.

² - محمد ميصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، ص 25.

³ - المرجع نفسه، ص 26.

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية أساسية وفعالاً في تنظيم الحصة الدراسية ولا يستطيع المدرس التحلي عنها لأنه من دونه تحقيق والوصول إلى الأهداف التربوية. ولو ناقشنا طرائق التدريس في وقت سابق لوجدناها متأثرة بالمفهوم التقليدي للمنهاج، إذ كانت تعمل هذه الطرائق على حساب المتعلمين الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات التي يتضمنها المنهاج بحيث كان الأستاذ هو الذي يقوم بتوصيل المعرفة أما الحديثة فقد تعددت أهدافها واتسعت مجالاتها وأصبحت تعتمد على جهد المتعلم ونشاطه في العملية التعليمية.

- مفهوم الطريقة :

المذهب والسيرة والمسلك الذي نسلكه للوصول إلى الهدف ويجمعها ابن منظور في لسان العرب على طرائق لقوله تعالى: **وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا**¹ ، أي كنا فراقاً مختلفة أهواؤها، أي لو استقاموا على طريقة الهدى"².

اصطلاحاً:

قديمًا كانت مرادفة للمنهج، لهذا استخدمت كأسلوب أو منهج، فقد استخدمها أفلاطون كمعنى للبحث إلى أن أخذ المنهج منحى آخر وأصبح علماً قائماً بذاته يبحث في الطريقة أو الأسلوب المستخدم في دراسة من الدراسات، ويرى حامد محمد القنواني في هذا الصدد أن الطريقة : "الخطوة أو الأسلوب الفني والتكتيكي واللفظي الذي يتبعه المعلم لتفهم الدرس للتلاميذ في أي مادة من المواد الدراسية سواء كانت نظرية أو عملية أو تطبيقية"³، أي أنها الكيفية التي يتناول بها المعلم تقديم الدروس للتلاميذ والذي يتميز به عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة.

¹ - سورة الجن ، الآية : 16.

² - ابن منظور ، لسان العرب دار صادر للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ط1 1410 / 1990م ، ص 293.

³ - محمود داود سليمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصر، جدار للكتاب العالمي، القدس، فلسطين، د ط، 2006، ص46.

- مفهوم التدريس:

"هو عملية تواصلية لغوية بين المعلم والمتعلم يهدف إلى إثارة هذه العملية، يقوم بها المعلم في حجرات الدراسة ويوفر فيها كافة الخبرات والمعلومات اللازمة للتواصلية والقرارات التعليمية"¹ ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرسين"².

- طريقة التدريس:

تعرف طريقة التدريس بأنها مجموعة الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التربوية، وقد تكون تلك الإجراءات أو المناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط لمشروع أو إثارة مشكلة تدعو التلاميذ إلى التساؤل ومحاولة اكتشاف أو فرض أو غير ذلك³. وتعرف أيضا بأنها: "الخطوات المتبعة من طرف المعلم بهدف إيصال المادة العلمية للتلاميذ مستعينا بمختلف الأساليب والوسائل على أن تكون الطريقة منسجمة مع طبيعة التلاميذ وخصائصهم السلوكية، وكذا طبيعة المادة العلمية"⁴ ولهذا تعتبر طريقة التدريس حلقة تواصل بين التلاميذ والمنهاج ويتوقف عليها نجاح وإخراج المقرر أو المنهاج إلى حيز التنفيذ.

- أنواع طرق التدريس:

تنوع الطرق المتبعة للتدريس تبعا للمادة التي يراد شرحها وعدد الطلاب في القسم والوقت المناسب للوصول إلى الأهداف التعليمية والسلوكية التي يحتاجها الدرس، وحتى يستوعب التلميذ الدرس يجب اختيار الأسلوب أو الطريقة الأنسب لعملية التدريس من بين هذه الطرق: المحاضرة، طريقة الحوار، الطريقة الاستقرائية، وطريقة حل المشكلات.

¹ - حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط 2000، ص 07.

² - صالح ذياب هندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1 2009، ص 264.

³ - ردينة عثمان الاحمد وصادق عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1 2005، ص 54.

⁴ - عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، اللغة العربية وأدائها، د ط، د س، ص 60-61.

- طريقة المحاضرة:

وهي أكثر طرق التدريس انتشارا منذ القدم وحتى الوقت الحاضر وهي الطريقة التي تجعل من المعلم محورا للعملية التعليمية، تقوم على إلقاء المعلم للمعلومات المتوفرة لديه حول موضوع معين على الطلاب وتعد هذه الطريقة محببة ومقربة لنفوس العديد من المعلمين لسهولة فهمها: "عرض المعلومات في عبارات متسلسلة يسردها المدرس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب"¹.
و "طريقة تقليدية كانت معتمدة في السابق يقوم فيها الأستاذ أو المعلم بإلقاء المعلومات على تلامذته بأسلوب المحاضرة أو الإلقاء وفيها تنتقل المعلومات من أدمغة المدرسين إلى عقول الدارسين"².

إذا هي طريقة يتولى فيها المدرس تهيئة المادة العلمية لإلقائها على طلبته ليذوقوا المعلومات.

شروط المحاضرة والإلقاء الجيد:³

- الاستعداد والتحضير للتمكن من المادة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة
- سلامة اللغة التي يتكلم بها المدرس نطقا وإعرابا ومفردات وتراكيب.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- مراعاة المستوى الطلابي والعقلي.

محاسن طريقة المحاضرة: تمتاز طريقة الإلقاء بصفة عامة ب:⁴

- سهولة التطبيق وموفقتها بمختلف مراحل التعليم.
- تثير لدى الطلبة الشوق والرغبة في تتبع سير المحاضرة وتسلسلها.
- تنمي في التلميذ ملذة الإصغاء والانتباه والاستماع.
- تنمي للطلاب ملكة الاستماع والانتباه.

¹ - عبد اللطيف ابن حسين فراج، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2009، ص 163.

² - صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط 2005، ص 38.

³ - عبد اللطيف بن حسين فراج، منهج المدرسة الثانوية، ص 164

⁴ - عبد اللطيف بن حسين فراج، منهج المدرسة الثانوية، ص 165.

- تشجع الطلاب التكلم أمام زملائهم بجرأة تقليدا لمعلمهم.

سليبات طريقة المحاضرة:¹

- تجعل التلاميذ يعتادون الاستماع والتلقي ويخيم عليهم الملل والسآمة.

- شرود ذهن الطلبة في تتبعهم المحاضرة.

- عدم بقاء أثر كبير للمعلومات الملقاة في أذهانهم.

- تبعد الطلبة على البحث والاستقصاء أو الإبداع.

- اختفاء ناحية التعاون بين التلاميذ.

من طريقة المحاضرة يحظى المدرس بالدور الأساسي في الحصة فيقوم بإلقاء المادة الدراسية دون نقاش من الطلبة فهو بهذا يقوم بإيصال المعلومات عن طريق الشرح والتفسير، إلا أن هذه الطريقة تكون قاصرة على العبارات اللفظية ولا تلفت انتباه المتعلم لعدم وجود أسئلة أو مناقشة.

- طريقة الحوار والمناقشة:

"تعرف المناقشة على أنها أنشطة تعليمية تقوم على المحادثة التي يتبعها المعلم مع طلابه حول موضوع الدرس، ويكون الدرس الأول فيها للمعلم الذي يحرص على إيصال المعلومات إلى الطلبة بطريقة الشرح والتلقين وطرح أسئلة، ومحاولة ربط المادة المتعلمة قدر الإمكان للخروج بملخصة أو تعميم بالمادة التعليمية، وتطبيقها على أمثلة منتمة أحيانا"².

تساعد هذه الطريقة في تنمية شخصية الطالب معرفيا ووجدانيا ومهاريا، فهي تقوم في جوهرها بالبحث وجمع المعلومات ومناقشتها داخل الفصل.

مميزات طريقة المناقشة والحوار:³

- تنظر للمتعلم باعتباره مشاركاً في المناقشة، يسأل، يجاور، يثري، يجيب.

- تربية آمنة شعارا للمناقشة.

¹ - المرجع نفسه، ص 94.

² - الغزالي، الحداثة في العملية التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2010، ص 194.

³ - هادي طوالة وآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1 2010، ص 186.

- تعزز مهارات الاتصال والتواصل لدى التلاميذ.
- استخدام اللغة "مهارات لغوية" التعبير/ الحديث.
- ديمقراطية طرح الأفكار واحترام الرأي والرأي الآخر.

سلبيات طريقة المناقشة والحوار:¹

- كثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم قد تؤدي إلى تشتت أفكار التلاميذ وخروجهم عن الموضوع العلمي المراد تعليمه لهم.
- وقد تكون هذه الطريقة سببا لنفور التلاميذ من الدرس لأنها تشعرهم بالملل والإحباط إذا فشلوا في الإجابة عن الأسئلة الصعبة.
- قد يستحوذ على المناقشة عدد محدد من التلاميذ دون الآخرين.
- قد تكون سببا في انعدام الأهداف الخاصة للمدرس أما لإطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن الأسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.
- تقوم طريقة الحوار والمناقشة على البحث وجمع المعلومات وهنا يكون دور المعلم هو التوجيه أما للمتعلم الحصة الأكبر من العمل والبحث من المصادر ودخول المكتبات، ثم يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات وتبادل المعلومات غير أن لهذه الطريقة سلبيات بدورها فإذا لم يهتم المعلم بتبجيل أهم الأفكار في الوقت المناسب فإنها قد تضيع وتضيع الفائدة منها.

- الطريقة الاستقرائية:

الاستقراء:

: التبع والاستقصاء، وفي التربية هو دراسة الجزئيات للانتقال إلى الكل كدراسة الأمثلة للانتقال منها إلى القاعدة والتعريف أو المقدمات للانتقال إلى النتائج أو التجارب للانتقال إلى الأحكام.²

خطوات الطريقة الاستقرائية:

¹ - عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط 1 2009، ص 148.

² - محمود علي السمان، توجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، د ط 1983، ص 97-98.

1: للطريقة الاستقرائية خطوات يجب الاعتماد

- يعرض المعلم مجموعة من الحالات الفردية التي تشترك فيها خاصية معينة.
- يوجه المعلم نظر طلابه إلى الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات الفردية.
- يقوم المعلم بصياغة عبارة عامة تمثل تجريدا لهذه الخاصية التي توصل إليها في الخطوة السابقة.
- يختبر المعلم صحة التعميم عن طريق التأكد من صدقه بالنسبة لحالات فردية متشابهة لتلك التي اشتق منها التعميم.
- **يزات الطريقة الاستقرائية:**
- تنمي لدى الطلبة قوة التفكير وتدفعهم للمشاركة في الدرس.
- عرض الأمثلة الكثيرة والمتنوعة التي تدور حول الحقائق الملموسة.
- وهي تبث في الأذهان ما يحصله التلاميذ من معلومات لشدة رغبتهم بها في التحصيل وتحصيلهم يجد وكذ.
- هي الأنسب لمستوى التلاميذ العقلي.
- **عيوب الطريقة الاستقرائية:** ونذكر منها ما يلي:²
- البطئ في إيصال المعلومات لأذهان ا وبالتالي فشل التلميذ وشعوره بالخيبة لعدم تمكنه من الوصول إلى اكتشاف الحقائق.
- الاكتفاء بمثال أو مثالين لاستنباط القاعدة.
- لا يمكن أن نضمن الوصول إلى التعميم من المتعلمين جميعا.
- تتطلب وقتا وجهدا من المدرس على الرغم من أن المتعلم هو محور العملية التعليمية .
- **طريقة حل المشكلات:**

¹ - رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2008، ص 193.

² - عمران جاسم الجابوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الصادق الثقافية، ط 1 1434 هـ، 2013 م، ص 185 165.

هي طريقة يعتمد عليها في تدريس العلوم وذلك لمساعدة الطلبة على إيجاد الحلول بأنفسهم وتهدف إلى "تشجيع الطلبة على البحث والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة النشاط العلمي الذي يقوم به العلماء"¹.

يقصد بالوضعية المسألة أو المشكلة (Situation Problème) "كل وضعية تعليمية، تتضمن صعوبات، لا يمتلك المتعلم حلولاً جاهزة لها، الشيء الذي يجعله يشعر بالحيرة والحاجة إلى بذل جهود وتعبئة موارده المعرفية من أجل إيجاد الحلول المناسبة"².

طريقة حل المشكلات هي عبارة عن تحليل للمسألة أو المشكلة والوصول إلى الجذر الأساسي المسبب لها ثم البحث عن حلول مناسبة لها، وهي تتطلب من المتعلم أن يكون حاضراً ذهنياً ومركزاً جيداً كي يتمكن من الوصول إلى النتائج المرجوة.

وتعد طريقة حل المشكلات هذه من أهم الطرق التي تساهم في تنمية وتطوير قدرات المتعلمين على التفكير البناء والبحث العلمي، وتبث فيهم روح العمل والنشاط، وحب البحث والإطلاع والتنقيب والتساؤل والتجريب الذي يمثل قمة التعلم.

وعليه يصبح الغرض الأساسي من طريقة حل المشكلات، هو "هو مساعدة الطلبة على إيجاد الأشياء بأنفسهم ولأنفسهم، عن طريق القراءة العلمية، وتوجيه الأسئلة وعرض المواقف "المشكلة"، والوصول إلى حلها، فالمختصون مقتنعون بنجاح الطلبة في معالجة القضايا والمشكلات، التي تصادفهم في حياتهم اليومية، حيث تركز المناهج الحديثة على إكساب الطلبة للمعرفة العلمية ريقة وظيفية وتقويمها والاحتفاظ بها"³.

¹ - عبد اللطيف ابن حسين فراج، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ن، ط 1 2009، ص 195.

² - العربي سليمان، كفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة، رباط، ط 1 2006، ص 63.

³ - عبد اللطيف بن حسين فراج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان، ط 1 2005، ص 125.

وطريقة حل المشكالات هذه تضع المتعلم في وضعية مشكلة، مما يستدعي منه تجنيد وإدماج ، وتوظيفها توظيفاً سلمياً من أجل إيجاد حل المشكلة، التي اعترضته سواء في ميدان الدراسة أو في حياته اليومية.

:

تعد الأمية مشكلة كبرى تعيق التنمية الاجتماعية بصورة خاصة والتنمية الإنسانية بصورة والسبب الرئيسي في النظر إلى الأمية على أنها مشكلة تعرقل الحياة الاجتماعية واضطرار الفرد إلى المشاركة في مؤسسات اجتماعية متنوعة لكل منها قانون خاص ونظام معين في العمل ولكل فرد فيها حق وعليه واجب، وتمتاز الأمية بالتعقيد بسبب ارتباطها بكثير من المشكلات التي تقترن دائما بالتخلف والفقر والمرض والجوع وغيرها من الآفات الاجتماعية دون أن ننسى الانفجار السكاني واللاجئين وهذا ما يجعل محاربتها أمرا ضروريا ومحتوما .

المبحث الثاني : محو الأمية، المفهوم ، الأنواع ، الأسباب

• تعريف الأمي :

الأمي هو الذي لا يكتب قال الزجاج: الأمي الذي على خلقه لم يتعلم الكتاب؛ جبلته وفي الترتيل العزيز: وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي...¹ ، قال أبو إسحاق معنى الأمي المنسوب إلزاما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي لأن الكتابة مكتسبة فكأنه نسب إلزاما ولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه وكان الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل الحيرة وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأخبار وفي الحديث، إن أمة أمية نكتب ولا نحسب، أراد أنه أصل ولادة الأميون لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى وفي الحديث بعثت إلى أمي أمية لا تكتب ولا نحسب، أراد أنهم أصل ولادة أميون لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الأولى.²

قد وردت كلمة أمي في آيات قرآنية كثيرة فذكر قوله تعالى في سورة الأعراف في قوله

تعالى: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ...³

¹ - سورة البقرة ، الآية : 78 .

² - ابن منظور، لسان العرب، ط 1، ص 34 .

³ - الأعراف: الآية 157

وقوله تعالى في سورة الجمعة: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ...¹

وقال تعالى أيضا في سورة ال عمران: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ²

مفهوم الأمية اصطلاحا:

لا يوجد تعريف محدد وموحد الأمي والأمية بسبب اختلاف المعايير المتبعة في تحديد من هو الشخص الأمي من دولة لأخرى نتيجة اختلاف مفاهيم التعليم.

فيعرف الأمي بأنه: "الشخص الذي لم يحصل على أدنى مستوى وظيفي في القراءة والكتابة وهو ما يشار إليه بالأمية الأبجدية وعلى هذا الأساس أقامت الكثير من الدول العربية برامجها لمحو الأمية والتي تشابهت في عناصرها ومكوناتها مع التعليم الرسمي الذي يقدم للصغار في صفوف الابتدائية"³.

الأمية مصطلح قديم يعني عدم قدرة الشخص على القراءة والكتابة وعدم معرفة معنى المكتوب، والأمي هو الشخص الكبير الذي تعدى عمره المرحلة الابتدائية ولا يعرف الكتابة والقراءة ويدرج تعليمه ضمن فئة الكبار⁴.

ففي الجزائر مثلا كما ورد في المادة الأولى من قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية يعرف الأمي على أنه: "كل مواطن تجاوز الخامسة عشرة ولم يتعد الخامسة والأربعين سنة من

1- الجمعة: الآية 02.

2- آل عمران: الآية 75.

3- لمسارح الراوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة تعليم الجماهير، عن جهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار العدد 16 1985، ص 28.

4- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات اللغة العربية، عنابة، الجزائر، د ط، د س، ص 37.

العصر ولا يعرف القراءة والكتابة، ولم يصل إلى المستوى الحضاري"¹.

ومنه فإن الأمي هو الجاهل بالقراءة والكتابة ومهارات الحساب، وهذا ما يخلق له صعوبة في التعامل مع الآخرين وكذلك يعرقل تقدمه وتطوره في شتى المجالات.

إن الأمية ظاهرة اجتماعية تشمل كل من الفرد والمجتمع في نفس الوقت، وتلتقي عند نقطة واحدة وهي التخلف.

أما النظرة الحديثة فقد حصرت معنى المصطلح للمتعلم أو الغير الأمي بمدى المهارات والكفايات التي يمتلكها ذلك الفرد داخل نطاق التمدرس مثل المهارات الحسابية والمهارات التكنولوجية والمهارات الفنية.

وإذا أخذنا الأمية في صورتها الحضارية والشمولية فإنها تصبح قضية سياسية واجتماعية واقتصادية، وتأخذ حجمها الحقيقي وتبدوا طبيعتها الفريدة مما يصبح من السهل إيجاد وسيلة الملائمة لها.

• أنواع محو الأمية:

-محو الأمية الأبجدية:

ومعناها عدم تملك المهارات الأساسية في الكتابة والقراءة والحساب باللغة العربية إلى المستوى الذي يؤهله متابعة الدراسة والتدريب، إذ ليس بإمكانه قراءة نص بسيط أو كتابة فقرة بسيطة رغم تجاوزه سن التمدرس².

وعليه فإن محو الأمية الأبجدية تمثل عدم معرفة القراءة والكتابة وعدم الإلمام بمبادئ الحساب الأساسية، ويعرف الإنسان الأمي بأنه كل فرد بلغ الثانية عشر من عمره ولا يلم إلماما كاملا بمبادئ القراءة والكتابة والحساب ولا ينتسب لأي مدرسة أو مؤسسة تربوية تعليمية.

¹- مسارع الراوي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة تعليم الجماهير، عن جهاز العربي نحو الأمية وتعليم الكبار العدد 12، ماي 1987، ص 79.

²- غضبان أحمد حمزة، مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير، عدد 16، سبتمبر 2014، ص 265.

- محو الأمية الوظيفي:

ظهر هذا المفهوم في الستينات في إطار منظمة اليونسكو بداية كمنهج للتخطيط برامج محو الأمية أكثر منه مفهوماً جديداً، وفي هذا الإطار انتقلت برامج محو الأمية من مجرد "فك الخط" وجد أعلى من التعليم إلى المستوى الوظيفي للقراءة والكتابة، ويعرف المستوى الوظيفي بأنه اكتساب الفرد لمعلومات ومهارات وقدرات تمكنه من المشاركة الفعالة في مناشط مجتمعه الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وتحقيق هذا المفهوم يتطلب إقدام الفرد على التعلم السليم والنطق الصحيح والفهم الواعي والنقد والقدرة على التعبير والكتابة وقد حدث هذا التغيير بفعل متغيرات تربوية ونفسية وبحثية ومجتمعية¹.

سبق أن محو الأمية الوظيفي لا ينحصر على القراءة والكتابة فقط بل على تعلم الفرد واكتسابه لمهارات وقدرات والمساهمة في التنمية والإنتاج في جميع المستويات.

- محو الأمية التحررية:

مع استمرار حركة التطور وتفجير العلم الاجتماعي بكل ميادينه، بين مجمل التحريات النظرية في العقد الثالث للتنمية أن مفهوم التنمية تجاهل الظروف التاريخية التي أسفرت عن حالات القهر والتخلف والاستغلال التي تعيشها بعض أو معظم دول العالم الثالث، وفرض تقسيم العمل الدولي نوعاً من التبعية الاقتصادية، لدول الأطراف النامية لدول المركز المتقدمة وتكررت هذه التبعية نفسها داخل المجتمع التابع نفسه².

ومنه محو الأمية لا يتم إلا عن طريق التحرر من كل قيود الجهل والفقر والقهر أي تحرر المجتمعات من علاقات التبعية.

¹ - أبو عثمة عدنان، تعليم الكبار الأساليب الأدوات مجلة التعليم الجماهيري، العدد 28، سبتمبر 1985، ص 19.

² - محمود قنبر، تعليم الكبار، دار الثقافة، الدوحة، د ط، سنة 1985، ص 32.

- محو الأمية الحضاري:

محو الأمية الحضاري ومعناه عدم القدرة على الإسهام في تنمية المجتمع وتحديدته لتوفير المناخ الحضاري الذي يحفز الفرد على مواصلة التعليم إذ لا يمكن للعامل الأمي أن يتحكم في آليات الإنتاج ولا يساهم في تطويره¹.

فمحو الأمية الحضاري في أبسط معانيه عبارة عن منهجية وآليات جديدة تتصدى للأمية من منظور حضاري يتصل بتحديث المجتمع عن طريق مواجهة شاملة لكافة مظاهر التخلف التي يعاني منها، ومن بينها مشكلة الأمية باعتبار أن مشكلات التخلف متداخلة ومتشابكة بحيث لا يمكن التصدي لمشكلة واحدة بمنعزل عن باقي مشكلات التخلف الأخرى ويرتكز المفهوم الحضاري لمحو الأمية على فرضيات ثلاث هي:

أ- الأمية تساوي التخلف الاقتصادي والاجتماعي.

ب- أمية المجتمع هي الأمية الكبرى وأمية الفرد هي الأمية الصغرى لأن أهمية الفرد هي نتاج ووليد طبيعي لأمية المجتمع.

ت- إن تحرير مفهوم الأمية من إطاره الضيق المقصورة على محو الأمية الأبجدية ليستوعب الأبعاد هو الأداء الصحيح لمواجهة الأمية لمواجهة شام².

تعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر العلمية والتكنولوجية الجديدة وتوظيفية بشكل إبداعي فعال، يحقق الانسجام والتلاؤم ما بين ذواتهم العصر الذي ينتمون إليه.

• أسباب الأمية في الجزائر:

يرجع تفشي الأمية في الجزائر أساسا إلى أسباب تاريخية أخرى اقتصادية واجتماعية ثقافية وأخرى تعليمية وهي باختصار:³

¹ - غضبان أحمد حمزة، مج العلوم الإنسانية والاجتماعية، دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير، عدد 16، سبتمبر 2014، ص 265.

² - صابر محي الدين، التحديات الحضارية وتعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عدد 19، ص 200.

³ - رابع مسعودي، واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية محمد بوضياف، المسيلة، 2016-2017، ص: 19

- من الناحية التاريخية:

قصر التعليم في فئة ضعيفة وحرمان الجماهير العريضة من التعلم، فضلا عن كون ظهور تعليم الذكور من الناحية الرسمية كان قبل ظهور تعليم الإناث وهذا عبر تاريخ التعليم في الجزائر عامة وتاريخ جهود محو الأمية خاصة مما أدى إلى استمرار احتلال المرأة المرتبة التالية بعد الرجل في التعليم ومحو الأمية.

- من الناحية الاقتصادية:

نظرا للموارد المحدودة وتكاليف التعليم المتزايدة على الأسرة الجزائرية بصفة عامة والريفية بصفة خاصة فإنها تؤدي إلى تلبية مطلب التعليم الذكور على حساب الإناث مما يكون للفئة الأولى الأفضلية في هذا الحق الطبيعي، إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص بين الريف والمدينة فيما ينط بتفاوت المستويات الاقتصادية والاجتماعية واتجاه الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة.

من الناحية الاجتماعية:

يعود سبب إحجام الريفيات عن التعلم وعدم الإقبال على فصول محو الأمية إلى عدة عادات وتقاليد بالية وإلى ظروف معيشية صعبة للغاية الأمر الذي يؤدي إلى بروز انعكاسات سلبية على توجههن لبناتهن والزواج المبكر للفتيات في بعض المناطق.

- من الناحية الثقافية:

إن الفقر الثقافي للبيئات الريفية وعدم وجود فرص استخدام توظيف مهارات اتصال لمن أنهموا المرحلة الأولى من التعليم الأساسي يشكل عاملا أساسيا من عوامل الارتداد إلى الأمية.

- من الناحية التعليمية:

في عدم استيعاب كل الأطفال الذين هم في سن التمدرس خاصة لدى الإناث الريفيات فالرسوب والتهرب يؤديان بالضرورة إلى الارتداد إلى الأمية حيث نلاحظ بأن النسبة ترتفع بين الإناث الريفيات أكثر منها بين الذكور وخاصة في المراحل الأولى من التعليم مما يشكل منبعا مستمرا للأمية الريفية ثم إن عدم تكافؤ الفرص بين الإناث والذكور سببه بعض التقاليد.

:

يعد تعليم الكبار أوسع مدى من التربية لتزويد الكبار بمهارات لتساعدتهم على ممارسة حياتهم الاجتماعية بصورة طبيعية، كما أن لتعليم الكبار طبيعة خاصة تميزهم عن التعليم النظامي فهو موجه إلى جمهور خاص يتحملون مسؤوليات كبيرة .

المبحث الثالث : تعليم الكبار: المفهوم ، الدوافع ، الشروط:

● مفهوم تعليم الكبار:

الكبار هم "الأشخاص الذين تجاوزوا سن الخامسة عشر أو هم الأشخاص الذين تجاوزوا سن الدراسة الابتدائية ولم يكونوا منتظمين في المدرسة أو بعبارة أخرى هم الأشخاص الذين تجاوزوا مرحلة المراهقة المبكرة، وبدؤوا مرحلة الرشد المتأخرة، أو الذين تمتد أعمارهم بين تسع عشرة سنة وخمس وستون فما فوق"¹ ، وهناك ثلاثة معايير لتحديد الشخص الكبير وهي:

- العمر: وهو يعد من أهم المعايير في تحديد من هو الكبير، إلا أن هذا المعيار في الحقيقة لا يعبر عن مدى قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار.
- النضج النفسي: يعتبر هذا المعيار من أكثر المعايير دقة في تحديد من هو الشخص الكبير.
- الدور الاجتماعي: وهو يعني أن تنطلق في تحديد من هو الكبير من المهام والمسؤوليات التي يتحملها الفرد في كل مرحلة من مراحل العمر.

"ويقصد بتعليم الكبار (Education des adultes) ليسوا في سن النظام العادي

ومن ثم فهو يتم خارج المدارس، وتراعي فيه ظروفهم وعقليتهم وقدراتهم الخاصة ويتم بصورة منظمة ومقصودة، وفي فترة زمنية مرسومة، وتتولاها هيئة أو جماعة تشرف عليه وتعهده به لرائد أو مدرس أو موظف يتولى عملية الاتصال بين الدارس والهيئة المشرفة على التعليم"².

¹ - نور الدين الحكيم، الثقافة العالمية والتنمية للدورة الخاصة بكيفية تنظيم وإدارة مراكز الثقافة العالمية الإتحاد العربي: دار ألف بقاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1980، ص 24.

² - بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث "عربي، انجليزي، فرنسي"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط 1، 2010، ص 171.

ويرى رينالد لجيندر (Renaled legendre)، في قاموسه (Dictionnaire actuel de l'éducation) "أن مفهوم تعليم الكبار استبدل بمفهوم التكوين مستمر كما قررت ذلك اللجنة الخاصة بتحديد مصطلحات التربية في كندا، يطلق على تعليم الكبار لفظة (Andragogie) ويرى ليون (Léon)، أنه ليس هناك سوى بيداغوجية واحدة تنبع في التعليم بشكل عام، والذي يختلف هو طريقة تدريس الكبار، لذلك فلا معنى في نظره للحديث عن علم خاص بطرق تعليم الكبار أو (Andragogie)"¹.

"اتفق الكثير من المختصين على المفهوم الشامل لتدريس الكبار، الذي يغطي كل الامتداد العمري ابتداء بالأطفال الذين أتهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي، مروراً بالشباب الموجود خارج المدارس وصولاً إلى المسلمين"².

وتعليم الكبار كمشروع هادف مصمم لتحقيق إنسانية الإنسان وتنمية الموارد البشرية يتوافق مع التعليم النظامي، يعمل على تحقيق احتياجات ورغبات الدارسين الكبار على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويسعى إلى إدماج هذه الفئة في المجتمع ومساعدتها على تخطي العقبات، والصعوبات التي قد تواجهها في الحياة الاجتماعية والعلمية، كما أن تعليم الكبار يهدف بدوره إلى تغطية نواحي القصور التي تولدت نتيجة التعليم النظامي إن وجدت.

تعليم الكبار هو إدخال الأفراد الذين فاتهم الالتحاق بالتعليم في صغرهم في البرامج التعليمية والتحسين من مستواهم المعرفي وبالتالي التأثير في حياتهم تأثيراً إيجابياً، فالتعليم يساعدهم على معرفة حقوقهم وأداء واجباتهم ومعرفة دينهم بطريقة سليمة وبالتالي تطوير حياتهم واكتسابهم لمهارات ومعارف مختلفة.

¹ - أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1 2006 ص 91-92.

² - علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1 2007، ص 35.

• تصنيف أنواع تعليم الكبار:

وتصنف أنواع تعليم الكبار فيما يلي:¹

- التعليم المهني والتقني والوظيفي:

إعداد الشخص للوظيفة الأولى أو وظيفة جديدة أو لتطويرهم مهنيًا.

- التعليم للصحة والحياة العامة والحياة الأسرية:

وتعليم عن العلاقات الأسرية وشراء المستهلك، والأبوة، الأمومة المخططة

والسلوكات الصحية كالنظافة ورعاية الطفل وما شابه.

- التعليم لتحقيق الذات:

التعليم الإنساني والأدبي والفني، وهذا بمجمله تعلم للتعلم على خلاف تحقيق غايات كما

هو الحال بالنسبة إلى أنواع التعليم الأخرى.

- التعليم العلاجي أو التصحيح:

ويشمل محو الأمية وهو تعليم المتطلب لجميع أنواع التعليم الأخرى، وهو صنف من التعليم

منفصل عن جميع الأصناف الأخرى.

نستنتج من تطرقنا إليه حول تصنيف أنواع تعليم الكبار بأن لكل نوع خاصية يتصف بها

بحيث يتم إعداد الكبار بمختلف الجوانب الحياة العامة وليس فقط تعليمهم القراءة والكتابة.

• خصائص الكبار:

تحتل خصائص الكبار أهمية خاصة في أدبيات تعليم الكبار على اعتبار أن تعليم الكبار يجب

أن ينسجم مع تلك الخصائص وتتلخص خصائص الكبار فيما يلي:²

¹ - لمسار ع الراوي تعليم الجماهير مجلة عربية محكمة تعني بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، العدد 61 كانون الأول/ ديسمبر 2015، تونس، المنظمة... 2017، ص 111.

² - المرجع نفسه، ص 111-112.

- الكبار قادرون على التعلم، رغم أنهم يشكون في قدراتهم على تعلم أشياء جديدة ويحتاج الأكبر سنا بالذات إلى تشجيع، ويتميز الكبار مقارنة بالشباب بالخبرة الطويلة الواسعة وهي تساعد عمليات التعلم الفعلية.

- دورات حياة الكبار تؤثر على التعلم فمطالب أو مهمات كل مرحلة نمو تحتاج إلى التعلم وبالتالي يجب أن تؤخذ كل مرحلة نمو بالحسبان عند إعداد المواد التعليمية بما في ذلك حاجات كل

- يتعلم الكبار ما يعتبرونه مهما ويعملون بجهد أكبر عندما يقررون تعلمه، على أن الأولويات تختلف من شخص لآخر، نسبة كبيرة من الكبار تهتم بالوظيفة والتدريب له، ولكن منهم من يهتم بأشياء أخرى ويسعى لها.

- يحسب الكبار للوقت ألف حساب نتيجة لارتباطهم ومسؤولياتهم الكثيرة في الأسرة والعمل والمجتمع.

- يود الكبار أن يعاملوا ككبار فعلا على قدر من المسؤولية والاستقلالية ولكن بعضهم يحتاج إلى المساعدة ليتجاوز دور المتعلم، وتقول الدكتورة أحمد عبيد: " الكبار يتناول مختلف الأعمار بدءا من الشباب الذين يغادرون المدرسة وانتهاءه كهول والشيخوخة"¹.
- وعليه فإن للكبار خصائص من بينها:

الكبار لهم رغبة في التعلم أكثر من الأطفال والشباب لأنهم واعون بمصلحتهم، ولكن هذا لا يمنعنا من تشجيعهم، ولا يعد فارق السن عائق عند البعض من الكبار حاجزا وراء فهم التعلم.
- عدم استعلاء المعلم على المتعلمين، وتميز البرنامج التعليمي بالصدقة بين المعلم وتلاميذه.

• دوافع التعلم لدى الكبار:

دوافع التعلم لدى الكبار عديدة ومتنوعة ويصعب حصرها نظرا لاتساع فئتهم واختلافهم فيما يرغبون، ولقد قام عبد الجليل إبراهيم الزريعي بتحديد الكثير من الدوافع لدى الكبار على النحو التالي²:

¹ - ثريا أحمد عبيد: التنظيمات النسائية العربية في محو الأمية، مجلة تعليم الكبار، العدد 28 1985، ص 42.

² - عبد الجليل إبراهيم الزريعي، قياس وتشخيص اتجاهات ودوافع الأمي للتعلم، تعليم الجماهير، العدد 53 24 سبتمبر أيلول، 1983، ص 11.

-دوافع دينية:

في الرغبة في الإمام بأمر العقيدة وتلاوة القرآن الكريم ومعرفة الأحاديث النبوية والأحكام الدينية.

-دوافع اجتماعية: تتمثل في إشباع مجموعة من الاحتياجات من:

- الرغبة في الاحتفاظ بالأسرار في المعلومات والرسائل بالأوراق الخاصة.
- الرغبة في التمتع لمكانة المتعلمين وقيمهم الاجتماعية لتحقيق وضعهم الاجتماعي.
- الرغبة في متابعة الأحداث في وسائل الإعلام المختلفة وقراءة الكتب.
- الرغبة في الوصول إلى مراحل أعلى في التعليم.
- الرغبة في فهم المشكلات الاجتماعية والعمل على مواجهتها والتكيف معها.
- الرغبة في بناء علاقات جديدة مع الآخرين.
- إشباع الحاجات اليومية من قراءة إرشادات - تعليمات - وصفات طبية - وحاجات منزلية.
- الرغبة في شغل وقت الفراغ فيما يفيد.
- الرغبة في الشعور بالأمان والتغلب على أحاسيس الخوف والحجل بسبب الأمية.

-دوافع اقتصادية: تتمثل في:

- الرغبة في التمكن من إتمام عمليات البيع والشراء وتسجيل المعاملات التجارية.
- الرغبة في الحصول على شهادة وعمل أفضل.
- الرغبة في القيام بمطالب المهنة أو الوظيفة على نحو أفضل.
- الرغبة في تعلم مهنة جديدة أو الرغبة في تغيير العمل لتحسين مستوى الدخل.
- الرغبة في تحقيق توقع من التقدم الوظيفي والترفيه وزيادة القدرة على مواجهة المنافسة.
- الرغبة في أن يكونوا مواطنين صالحين مهنيين للإسهام في المشاركة في تنمية المجتمع والاستفادة من التطور الحضاري والتكنولوجي الموجود.

"وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال كدارسين يتأثرون بدوافع خارجية مضبوطة ببرامج ومراحل معينة، وتتم عملية تكوينهم بصورة متدرجة متواصلة أما الكبار كدارسين، فقد اتضح أنهم جمهور غير ضابط، ولديهم دوافع كامنة، وعملية معالجة المعلومات لديهم تتم من خلال التعلم العرضي"¹.

في هذا السياق تقول الدكتورة هدى محمد قناوي: " البحوث والدراسات النفسية والتربوية أهمية الدوافع في عملية التعلم، فهي المحور الرئيسي الذي تركز عليه العملية وهي التي تتحكم أيضا في معدل سرعة التعلم وفي الكمية التي يحظى بها المتعلم"².

إنها بمثابة محرك موجه لمجموعة من القوى لدى الإنسان قصد تحقيق هدف محدد، فمستوى الدافع هو الذي يسهم بشكل كبير في تحديد الأولويات المرغوب في تنفيذها وكما كان الدافع قويا وملحا أدى ذلك إلى الالتزام القوي بالهدف إلى تنفيذه بسرعة.

• الشروط الواجب توفرها في معلم الكبار:

نما أن المعلم هو حجر الزاوية في صفوف محو الأمية وتعليم الكبار، وبما أن نجاح هذه العملية يتوقف إلى حد كبير عليه، ولكي يستطيع أن يؤدي مهمته التربوية والتعليمية على أكمل وجه ممكن، ينبغي أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط، وهي:³

- أن يكون عارفا بنفسية الكبار واتجاهاتهم وطرق التعامل معهم.
- أن يتوفر فيه الاتجاه الإيجابي نحو العمل في محو الأمية، وأن يكون متواضعا مع الدارسين بحيث يؤدي ذلك إلى إقامة علاقات طيبة معهم تساعد على تحقيق الأهداف المرسومة.
- أن يكون قادرا على الإبداع في مجال عمله حتى يستطيع مواجهة المشكلات التي قد تظهر أثناء العملية التعليمية.

¹ علي أحمد مذكور، منهج تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق، ص 35.

² هدى محمد قناوي، الدوافع بسلوكيا تعليم الكبار، مجلة تعليم الجماهير، العدد 20 1981، ص 15.

³ جمال فنيط، الحاجات اللغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات التطبيقية، جامعة قسنطينة 2007-2008، ص 241.

- أن يكون ذو شخصية متزنة، وأن يتوفر فيه الحماس والالتزام الأدبي والاجتماعي.
- أن يكون مدركا لأهداف ووظائف برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- أن يكون ملما بالمقومات التربوية المطلوبة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.
- أن يكون ملما بالخصائص النفسية والجسمية والاجتماعية للدارسين الكبار.
- أن يكون قادرا على فهم نفسية الكبار، مستعدا للعمل معهم، مقدرا لخبراتهم، محترما لشخصياتهم.
- أن يكون ملما بطرق تعليم الكبار قادرا على تطبيقها.
- أن يكون متفرغا للعمل في ميدان محو الأمية¹.
- أن يكون متقاربا سنا مع الدارسين حتى يكون قادرا على فهم الدارسين أكثر.
- أن يكون منحدرًا من نفس البيئة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الدارسون.
- وهنا يأتي دور المعلم الذي يقع على عاتقه مسؤولية بناء ذلك الإنسان المتعلم الراقى، بما يمتلكه من وعي ومعرفة فالمعلم هو "العامل الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح التربية في بلوغ غايتها وتحقيق دورها، في إعداد الجيل لمستقبل أفضل وهو القادر على تحقيق أهداف التعليم وترجمتها إلى واقع ملموس، باعتباره ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية"².
- ونستخلص من ذلك أن على المعلم أن يتحلى بجملة من الشروط والصفات حتى يؤدي واجبه وعليه أن يمحوا الأمية للكبار ومراعاة فارق السن وأن يتصف بالصبر وعليه تشجيع وأن يحب لهم التعلم.

● القصور عند معلم الكبار:

تعددت مظاهر القصور عند معلم محو الأمية وتعليم الكبار، ومن أشكال القصور ما يعزى المعلم نفسه متمثلا في ضعف مستوى هذا المعلم، وعدم توافر بعض الكفايات اللازمة لنجاحه،

¹ - عبد الرحمان سعد الحمدي، جدوى برامج محو الأمية، دراسة من وجهة نظر الدارسين والدراسات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية، المجلد 02، الرياض، م ع سعودية، 1990 ص 429.

² - بكارة جبرائيل: المعلم في مدرسة المستقبل، سلسلة الرضا، دمشق، 2004، ص 53.

ومن أشكال القصور ما يعزى إلى أسلوب اختيار معلم الكبار، ومنها ما يعزى إلى برامج تدريبيه، وفيما يلي تفصيل القول في كل منها:¹

- **القصور في أداء المعلم:** من أبرز أوجه القصور في أداء معلم محو الأمية ما يلي:

العجز عن وضع تصور لبرنامج لمحو الأمية أو إعداد بعض مكوناته مثل وحدة دراسية أو وحدات مصغرة أو "دراسة".

- العجز عن مواجهة بعض المشكلات الدارسين على الكبار، وإدراك ما يعرضه الفروق بينها.

- عدم القدرة على استخدام الأساليب العلمية في تقدير احتياجات الدارسين أو دراسة مشكلاتهم بشكل عام.

- عدم التدريب على التعلم الذاتي والعجز عن تملك مهارات الاستقلال في تحصيل المعرفة.

- افتقار بعض المعلمين إلى الجوانب الإدارية المهمة اللازمة للعمل في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

- **القصور في أساليب الاختيار والتجنيد:** من أبرز أوجه القصور والتجنيد معلم الكبار ما :

- تجنيد خليط من المتعلمين من مستويات علمية مختلفة وتخصصات متباينة دون تدرسيهم على نحو الأمية وتعليم الكبار.

- **القصور في نظم إعداد معلم الكبار :** من أبرز أوجه القصور في النظم إعداد معلم الكبار ما :

- افتقار البعض إن لم يكن كثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الخبرة المباشرة لنظم التعليم العالي وكذلك تعليم الكبار، حيث عينوا مباشرة بالجامعة فور التخرج منها.

- قلة إن لم يمكن ندرة المتخصصين في محو الأمية وتعليم الكبار بالجامعات مما يحرم كليتها من توفر الخبرة اللازمة.

¹ - محمد منير مرسى، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط1 1997، ص57

- عدم بناء برنامج إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار على تصور واضح للكفايات الأكاديمية.
- قلة المتخصصين في ميادين تعليم الكبار إذ ليسوا بالوفرة التي تسمح بالتفكير والبحث العلمي.
- عدم اتخاذ المتخصصين في التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس مجال تعليم الكبار ميدانا للبحث العلمي.
- **القصور في برامج تدريب الكبار:** من أبرز القصور في برامج التدريب معلم الكبار ما يلي:
 - عدم كفاءة بعض المتدربين والحاجة إلى تكليف أفراد يقومون بتدريب لا عن كفاءة بقدر ما هو عن مراعاة لوضع وظيفي معين له.
 - عقد برامج تدريب في فترات متباعدة تقلل الفائدة منه.
 - عجز بعض برامج التدريب عن أن تشمل جميع المعلمين الذين هم في حاجة إليها.
 - تفتقر إلى الشمول والتكامل في معالجتها للعناصر المختلفة التي تكون برنامج إعداد معلم الكبار.
 - " أن يكون البرنامج مرنا بحيث يسهل تعديله وتكييفه للمتطلبات والتغيرات المتلاحقة ويجب أن يكون الحصول عن النتائج سريع لأن الوقت عاملا هام في إنجاز برامج تعليم الكبار"¹.
 - لأن الكبار يرغبون في تطبيق ما يتعلمونه في القريب العاجل لأنهم لا يستطيعون الانتظار طويلا في بروز نتائج ما يتعلمونه وعن هذا الأساس يجب جعل عملية التعليم بناءة وهادفة نتيجة التفاعل بين المعلم والمتعلم والمواد التعليمية.
- من خلال ما تطرقنا إليه من قصور في برامج التدريب وقصور في أساليب الاختيار والتجنيد والقصور عند المعلم نجد أن برامج تعليم الكبار معظمها مبني على أسس غير مدروسة من حيث ملائمتها لمختلف الفئات العمرية المستهدفة، وعدم الاعتماد على مقاربات علمية واضحة في تحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير والحساب اللغة وبالتالي تعود على المجتمع بالفائدة لقضاياها على نسبة كبيرة من الأمية.

¹ - محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، ص 76.

• التقييم لمهارات القراءة والكتابة للآمين الكبار:

تتم برامج تعليم الآمين الكبار بتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى الدارسين وخصوصا في المرحلتين الأوليتين من مراحل تعليم القراءة والكتابة، وهما مرحلة المكافحة ومرحلة المتابعة. **مهارات القراءة.**

ومن المعروف أن مهارة القراءة تتضمن جانبين أساسيين.

أ- تعرف الكلمات ب- فهم المعاني.

أ- تعرف الكلمات:

في هذا الجانب من عملية القراءة يتعرف الدارس على الكلمة، ويحولها من رمزا لا معنى له، إلى كلمة ذات دلالة محددة، ويحضر معناها في ذهنه كلما رآها.

ويمكنه استخدامها في التعبير عن أفكار معينة، ويتضمن هذا الجانب عدة مهارات فرعية

1:

- إتقان التعرف البصري للكلمة.
- استعمال إرشادات معينة للمعاني.
- القدرة على تحليل الكلمات، وهذا يشمل التحليل الصوتي "التلفظ بالكلمة صوتا"، والتحليل التركيبي "إدراك أجزاء الكلمة"، واستعمال القاموس للكشف عن كلمات لم يكن التوصل إليها من خلال المهارات الثلاثة السابقة، واستعمال القاموس للكشف عن كلمات تتطلب مهارات منها.
- فهم الترتيب المهجائي للكلمة.
- معرفة الترتيب الألفبائي للقاموس ألفبائي.
- معرفة نطق الكلمة في سياق معين.

¹ - علي أحمد مذكور، منهج تعليم الكبار والتعليم المستمر، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2006 1 2007 / 1427 هـ، ص 223.

وينبغي تأخير استخدام مهارة استعمال القاموس حتى تنمو الحصيلة اللغوية لدى الدارس الأمي، وحتى يتقن القراءة، ويمكنه فهم ترتيب القاموس للكلمات. تعتبر القراءة والكتابة من المهارات الأساسية والمهمة لدى المتعلم فهي الخطوة الأولى نحو التعلم والقراءة بدورها تملك جانبين أساسيين.

ب- فهم المعاني:

يعتبر الفهم جزءاً أساسياً من عملية القراءة، فالدارس لا يقرأ إلا إذا فهم ما يقرأ، حتى لو تلفظ بالكلمات والحروف تلفظاً سليماً، وعندما يتقن الدارس عملية التعرف، فإن قدراته وإمكاناته العقلية تؤثر على تنمية مهارة الفهم لديه ويمكن القول بأن الفرد يفهم ما يقرأ عندما تتساوى درجة فهمه لا يقرأه مع درجة فهمه لما يسمع وتتضمن هذه المهارة ما يأتي من مهارات جزئية:

1- التعرف على الأفكار الأساسية واقتنائها.

2- اكتشاف التفاصيل افتقداها.

3- تذكر تسلسل الأحداث.

4- التنبؤ بالنتائج.

5- فهم المعنى الضمني أو المستقر.

6- تقويم المقروء والحكم عليه.

تعتبر القراءة والكتابة من المهارات الأساسية والمهمة لدى المتعلم فهي الخطوة الأولى نحو المتعلم، والقراءة بدورها تملك جانبين مهمين ألا وهما تعرف الكلمات وبها تعرف الدارس على الكلمات وربطها بمدلولها ومعناها، وكذا فهم المعاني حيث لا تتحقق القراءة دون فهم ما نقرأه.

آليات الكتابة:

"يقصد بتدريس آليات الكتابة للكبار تنمية قدرتهم على رسم الحروف وكتابة الكلمات بطريقة التي تيسر على القراءة ترجمتها إلى مدلولاتها وكذلك تنمية قدرتهم على تكوين الجمل والعبارات بالطريقة التي تمكنهم من التعبير عن أنفسهم، للكتابة إذا مفهوم واسع يتخطى حدود

رسم الحروف أو إعادة الخط كالقراءة عملية معقدة تشتمل على مهارات كثيرة منها ما هو حركي وما هو عقلي¹.

تدريس آليات الكتابة للكبار أمر لا بد منه فلا يستطيع المتعلم القراءة وفهم النصوص دون تعلمهم للحروف والكتابة بطريقة سليمة وبما يستطيع المتعلم ترجمة أحاسيسه ومشاعره ورغباته على شكل نصوص ينبغي أن يهتم برنامج تعليم الكبار الأميون بتعليم الكتابة من الدرس الأول فلا بأس من تعليم الدارس ليكتب اسمه وعنوانه والبيانات الخاصة ببطاقته الشخصية مع الدروس الأولى مع تعليم القراءة والكتابة، وبعد ذلك يبدأ تدريب الدارسين على كتابة جمل قصيرة ذات معنى أو حكم الثورة أو بقي الأحاديث النبوية، "ويجب أن تكون هناك خطوط مرسومة للدارس تحت الجملة المراد تدريبه على كتابتها، وذلك حتى يستطيع الكتابة عليها بسهولة لاسيما المرحلة الأولى من تعلمه والتي لما تقو فيها قدرته على ضبط استعمال يده في الكتابة بعد، هناك الكثير من الصعوبات من خلال المعالجة المنتظمة وتأجيل بعض الصعوبات إلى مرحلة متأخرة من المقرر الدراسي"².

• مهارات الكتابة:

فيما يلي عرض لأهم المهارات تعليم الكتابة سواء الحسي الحركي منها أو العقلي³:

- السيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع.
- تعود الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- نقل الكلمات التي يشاهدها على السبورة أو من كراسات الخط نقلا صحيحا.
- رسم الحروف رسما صحيحا يجعل بعض الكلمات واضحة لا محل للبس فيها.
- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية التي أشكالها مختلفة ومواضيع تواجهها في الكلمة.

¹ - رشدي طعيمة، تعليم الكبار تخطيط برامجه وتدريب مهاراته، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 1419 هـ - 1999 م، ص 77.

² - أحمد مذكور، منهج تعليم الكبار والتعليم المستمر، ص 224.

³ - رشدي طعيمة، تعليم الكبار، ص 77-78.

- الدقة في كتابة الكلمات ذات حروف التي تكتب ولا تنطق والأصوات التي تنطق ولا تكتب.
- إتقان أهم الخط العربي " ... إلخ".
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- مراعاة علامات الترقيم عند الكتابة.
- مراعاة خصائص الكتابة العربية عند الكتابة "المد، التاء المفتوحة، التاء المربوطة".
- سرعة الكتابة وسلامتها.
- تطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات ومراعاة حجم الحروف والتناسب بينها طولاً واتساعاً وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.
- نستنتج مما سبق أن للكتابة مهارات على المتعلم إتقانها والتمكن منها وذلك لتسهيل عملية التعلم.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

- المبحث الأول : منهجية البحث الميداني
- المبحث الثاني : إستبيان خاص بالمعلمين
- المبحث الثالث: إستبيان خاص بالمتعلمين

:

من أجل التركيز والاعرف على فعالية مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في القضاء على الجهل ونشر التعلم والمعرفة في عقول فئما الالتحاق بمقاعد الدراسة، وقد شغل هذا النشاط العديد من الباحثين ولا يزال إلى يومنا هذا وذلك لأهميته في المجتمع.

وكان هذا دافعا لنا من أجل تخصيص دراسة الميدانية لمحو الأمية وتعليم الكبار وبالتالي جاء هذا الفصل من أجل التأكد على ما مدى وتحميد ما استعرضناه في الجانب النظري على أرض الواقع، والتوصل إلى النتائج المراد معرفتها والتحقق من الفرضيات المقترحة والإجابة على الإشكالية المطروحة .إاء على الفصل النظري وإشكالية البحث نوجز فيما سيأتي بتصميم موضوعنا في جانبه الميداني، وذلك من أجل الوصول إلى الهدف الذي تنشده البحوث العلمية، ألا وهي الكشف عن الحقيقة .

المبحث الأول :

• منهجية البحث العلمي:

-أداة الدراسة:

يعود اختبار أداة الدراسة إلى طبيعة الموضوع، والظروف التي تحيط به، وبالتالي فقد اعتمدنا في هذا المبحث على حضور بعض حصص في أقسام محو الأمية، وعلى مجموعة من الاستبيانات الموزعة على بعض التلاميذ والمعلمين في مراحل مختلف، وهذا ما سعدنا للوصول إلى هدفنا، وقد تضمنت هذه الاستبيانات على مجموعة من الأسئلة، تهدف كل منها إلى إشكالية معينة.

وبعد ذلك قمنا بتحليل الأسئلة كلها على شكل أرقام احصائية، ثم حولناها إلى نسب في شكل جداول، وذلك مع الشرح والتعليق وتبين بعد ذلك أسباب هذه النتائج المتوصل إليها من وجهة نظر الأساتذة الذين تعاملنا معهم خلال دراستنا الميدانية:

-مجالات الدراسة

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة على مستوى المركز الإسلامي وجامع الرحمة بتيارت.

المجال الزمني: قمنا بهذه الدراسة بين الفترة الممتدة 2019/04/15 إلى غاية 2019/05/04.

المجال البشري (عينة الدراسة):

✓ المعلمين: العينة المختارة من المعلمين تضم (09) معلمين من مركز الثقافي الإسلامي و (02) بجامع الرحمة وقد قمنا بتوزيع الاستمارات شخصيا ليتولى المعلم ملأها بنفسه.

✓ المتعلمين: تشمل العينة المختارة مجموعة من المتعلمين بالمركز الثقافي الإسلامي فكان عددهم (60) استمارة على (29) ذكرا و(31) أنثى .

-تقنية الدراسة المعتمدة: اتبعنا عملية الإحصاء تقنية النسبة المئوية ذات القاعدة الثلاثية:

$$\text{النسبة المئوية} = \text{أفراد العينة} / (\text{عدد الإجابات} \times 100)$$

- منهج البحث: هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة بوساطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة بعبارة أخرى المنهج هو الطريق الذي الباحث عد الأسئلة التي تشير إلى مشكلة البحث. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة الم الوصفي التحليلي وكذا المنهج التجريبي الإحصائي وذلك لملائتهما للموضوع .

المبحث الثاني :

• استبيان خاص بالمعلمين

تحليل وتفسير الجداول المتقمة بالأسئلة الموجهة للمعلمين

الجدول رقم (01): هل أنت متحصل على شهادة جامعية؟

المجموع			المعلم المتحصل على شهادة جامعية
11	4	7	المعلمين
%100	%36.36	%63.63	%

التعليق: ي أن معظم مدرسي فصول محو الأمية والتعليم الكبار متخرجين من الجامعة على شهادات وهذا ما رأيناه في الجدول حيث أن نسبة 63.63% قالوا نعم أنهم متصلون شهادة جامعية ونسبة 36.36% قالوا لا وذلك ما يجعلنا نقول أن هذا الأمر إيجابي، لأنها تعتبر من أسس التعليم حتى يتمكن من محو أمية الكبار.

الجدول رقم (02): هل يتقيد بالمنهاج المقرر لمحو الأمية؟

التقيد بالمنهاج المقترح			المجموع
المعلمين	7	4	11
%	63.63%	36.36%	100%

التعليق:

نرى أن بأغلبية المعلمين يتبعون منهاجا معيناً خلال الدرس وهذا ما أشار إليه الجدول نسبة 63.63% قالوا نعم والبقية 36.36% قالوا لا وهذا يعني أن المعلم في فصول محو الأمية يتقيد دائما بمنهاج يسير وفقه ، وعليه فإن المعلم يكون مقيدا دائما حيث يرى سعدون محمود ساموك مع هدى علي جواد أن المعلم يعرض نفسه للمسؤولية إن طلب من متعلميه القيام بنشاطات جانبية لم ينص عليها المنهاج وهذا يجعله مقيدا¹.

الجدول رقم (03) هل تقدم واجبات منزلية للمتعلم؟

التقيد بالواجبات المنزلية			المجموع
المعلمين	8	4	11
%	72.72%	27.27%	100%

التعليق:

¹ سعدون محمود سموك هدى علي جواد الشمري منهاج اللغة العربي وطرق تدريسها، ص 119.

عند طرحنا للسؤال المتعلق بالواجبات المترتبة رأينا أن معظم الإجابيات كانت بنعم نسبة 72.72% فعندما يقوم المعلم بإعطاء واجبات مترتبة بما فائدة تعود على المتعلم ومن بينها إشراك الأهل وإطلاعهم على ما يجري من عملية التعلم والتعليم وإعطاء فرصة للمدخلات ومن خلالها يقيم كل متعلم ولزيادة التحصيل الدراسي للمتعلم واستعبابه وفهمه للدرس وإثراء معارفه وتنمية خبرته.

الجدول رقم (04) نعتمد على عدة طرائق أثناء شرح للدرس؟

المجموع	عدد طرائق شرح الدرس		
11	4	7	المعلمين
%100	%36.36	%63.63	%

التعليق:

على عدد الإجابات 63.63% وهي نسبة مضاعفة تقريبا لإجابات

36.36% وذلك لأن عندما يقوم الأستاذ بالتنوع في الطرائق عند شرحه للدرس فإنه يتسنى الفهم للمتعلم ويزيد من مستوى فائدة المتعلم وزيادة الفعالية في التدريس ولا ننسى أن نسبة الحفظ والذكاء للكبار قليلة مقارنة بالنسبة للصغار وهذا يبين لنا أن حرص المعلم على أداء واجبه وحبه لعمله ويعزز أهداف درسه ويزيد من مكانته عند المتعلم وتختلف مستويات معرفية ومهاراتية ولكل الفئات العمرية، فكل متعلم يختلف عن الآخر من حيث التجارب الحياتية:

الجدول رقم (05) هل تعتمد أسلوب التشويق أثناء التعليم؟

المجموع	ممارسة التشويق أثناء التعليم		
11	4	8	المعلمين
%100	%27.27	%72.72	%

التعليق:

من خلال عدد الإجابات المعلمين حول اعتمادهم على عنصر التشويق أثناء الدرس تبين لنا أن أكثر نسبة هي تعتمد على التشويق بنسبة 72.72% يعتبر هذا الأخير من عوامل نجاح المدرس في درسه، فعند استحضاره لعنصر التشويق والإثارة هذا يجعل المتعلم في أغلب الأحوال من الانقياد وللدرس بكل تلقائية وعفوية ويعد التشويق من ركائز نجاح العملية التربوية ويعمل عملا عظيما في أخذ انتباه المتعلم وجعله يتفاعل وجدانيا ويشارك بكل ما يحظى من مؤهلات وجرت العادة أن الخطابات التي تفتقر لهذا العنصر غالبا ما تكون مملة ؛ من أهمية المحتوى وجدته ويعطي أوامر الارتباط بين المدرس، ومتعلميه ومن بين شروط التشويق أن يكون المدرس مستمعا ماهرا وعليه أن يتمعن جيدا للمتعلمين ويكون متابعا ومتفاعلا على وجهه الابتسامة دائما.

الجدول رقم (06) هل يعتبر فارق السن عقبة أمام شرحك للدرس ؟

المجموع	فارق السن عقبة أمام شرحك للدرس		
11	2	9	المعلمين
%100	%19.19	%81.81	%

التعليق:

حسب إجابات معلمي حول أسئلة الاستبيان يتبين لنا أن إحدى عشر أجابت بنعم ، ففارق السن والشيخوخة تعد من الأسباب الأولى التي تعيق المعلم أثناء شرحه الدرس وتؤدي إلى صعوبة الفهم وضعف الذاكرة ، وذلك ما يخلل أثر التقدم في السن من مضاعفات يمكن أن تؤثر سلبا في قدرات التعلم ما يؤدي إلى عدم قدرة الكبير على أداء بعض المهارات بسهولة كمهارة الكتابة وعدم قدرة الكبير على الجلوس داخل الفصل لفترة طويلة وضعف البصر ليصبح غير قادر على تمييز الحروف والكلمات الأرقام والأشكال مما يؤثر على مستوى تحصيله وضعف السمع.

الجدول رقم (07) هل تتواجد الإناث بكثرة في مراكز محو الأمية ؟

المجموع	تواجد الإناث في المراكز محو الأمية		

11	2	9	المعلمين
%100	%19.19	%81.81	%

التعليق:

نظرا لنتائج إجابات المتعلمين بنعم حول سؤال الاستمارة وهذا بالنسبة 81.81% والتي تتعلق بتواجد الإناث في صفوف محو الأمية ففي وقت مضى كانت الإناث لا يلتحقن بالمدارس نظرا لعزول الريف عن المدينة ومنع البنات من التعلم وكذا نرى الآن أن إقبال النساء مكثف للمراكز وخاصة المساجد وقلة الرجال لأن الكثير من الرجال الأميين يرون أن الإقبال على دروس محو الأمية مضيعة للوقت، ويكمن أهمية تعليم المرأة عن إكسابها المعارف والمعلومات والمهارات التعليمية النظرية والتي يقية الأساسية التي تمكنها من القيام بأنشطة حياتها ومسؤوليتها الكبيرة والمستقبلية على أكمل وجه ويعزز العلم وعي المرأة ويعمل على تنمية قدراتها مما ينعكس إيجابا على قدراتها على التعامل مع أطفالها وتربيتهم وتنشئتهم التنشأة السليمة القائمة على الأسس العلمية التربوية السليمة، ويزيد التعليم من وعي المرأة لحقوقها ويعرفها على أهم واجباتها وعلى حسب قول المعلم يرى بأن معظم النساء اللواتي التحقن بمراكز ومساجد هدفهم تعلم قراءة القرآن وحفظه.

الجدول رقم (08) هل أنت راض على ما ت

المجموع			الموافقة على مفهوم المادة التعليمية
11	4	7	المعلمين
%100	%36.36	%63.63	%

التعليق:

يتضح لنا من خلال إجابات المعلمين أن 63.63% معظم إجاباتهم بنعم لأن التعليم مسؤولية فوق عاتق كل معلم فهو يقوم بتأدية واجبه بكل حب وإخلاص وإتقان كل ما لديه من معرفة فالمعلم هنا بمثابة مزود وناقل أول لتيارات المعرفة، صعوبة البرنامج تفوق قدرات الكبار من الفارق السن اختلاف الطاقة الاستيعابية وتذبذبها تعدد مشاغلهم ورجوع ضعف الإحساس في وعدم رضايته لما يقدمه للمتعلم.

الجدول ر (09) هل حققت مراكز محور الأمية الدور المنوط بها

المجموع			نسبة نجاح مراكز محور الأمية
11	00	11	المعلمين
%100	%00.00	%100	%

التعليق:

أشارت إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة والمتمثل في إمكانية تقديم مراكز محور الأمية للنجاح فكانت الإجابة 100% حول أنها تقدم النجاح وذلك لأن الأمية في وقت مضى انتشرت لأسباب عدة من الاستعمار في بع الدول والفقير والأزمات الاقتصادية ولكن الآن بفضل مراكز محور الأمية ومحاربة الحكومة ومنظمتها وكذا إقامة جمعيات لمحاربتها وتعليم الكبار فقد حققت مراكز محور الأمية حيا كبيرا حيث انخفضت نسبة الأمية إلى نسبة متدنية جدا مقارنة مع وقت سابق لثقافة المجتمع عن فكرة التعلم لدى الكبار وتوفير مناهج تعليمية مدعومة حكوميا متخصصة ومناسبة لتعليم الكبار وتوفير مشاريع ثابتة في تعليم الكبار ونشاط ودور وسائل الإعلام في تعليم الكبار وإزالة الحواجز الاجتماعية التي تعترض تعلمهم تقديم الدعم المعنوي لهم.

المبحث الثالث:

• إستبيان خاص بالمعلمين

تحليل وتفسير الجداول المتعلقة بالأسئلة الموجهة للمتعلمين

الجدول رقم (01) هل طريقة شرح الأستاذ مناسبة لك ؟

المجموع			فارق السن عقبة أمام شرحك للدرس
50	20	30	المعلمين
%100	%40	%60	%

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن نسبة 60% ول بأن الطريقة التي ينتهجها الأستاذ الكبار، لأن الطريقة هنا عبارة عن مجموعة إجراءات متسلسلة لتحقيق هدف محدد، وتختار الطريقة شرح الدرس على حسب عدد المعلمين، وعليه وجود هذه النسبة الكبيرة تعود إلى أن المعلم يعتمد على الطريقة في الذاكرة والقلّة التركيز والانتباه وكذا بطيء الاستيعاب.

الجدول رقم (02) هل تجد صعوبة أثناء الكتابة؟

المجموع			قدرة المتعلم على المثالية
50	12	38	المعلمين
%100	%24	%76	%

التعليق:

رأينا من خلال الجدول أن من يحسن مهارة الكتابة عدد 38 أي نسبة 76% مهارة الكتابة و تتمثل أهم الصعوبات في البطء في الكتابة وكثرة الأخطاء الإملائية، عدم إمتلاك المتعلمين للقواعد الإملائية للكتابة العربية التي تتطلب الكثير من الجهد والتركيز والتريب المستمر حتى يصبح الدارس قادرا على الكتابة بشكل واضح وحال من

الأخطاء وعدم إتقان المهارات الأساسية في الكتابة وهو عدم مراعاة خطوات تدريس الكتابة الكبار.

الجدول رقم (03) هل تراجع دروسك في المنزل ؟

المجموع			مراجعة وتحضير الدرس
100	55	45	المعلمين
%100	%20	%80	%

التعليق:

حسب تحليل الجدول نجد أن 80% تمثل عدد المتعلمين المهتمين . راجعة دروسهم المراجعة اليومية مهمة جدا فهي تعد المتعلم ليوم جديد ولمعرفة جديدة ويساعد في التعرف على طبيعة المادة والوقوف على جوانب الضعف لديه التركيز على المادة العلمية ومراجعة واجباتهم وذلك عدة أسباب منها انشغالهم بالحياة الاجتماعية وكذا ارتباطهم اليومية والعجز وعدم اللامبالاة.

الجدول رقم (04) تجد صعوبة في تحدثك اللغة العربية الفصحى

المجموع			الصعوبة التي يواجهها المتعلم أثناء تحدّثه بالفصحى
50	10	40	المعلمين
%100	%20	%80	%

التعليق:

نرى بأن أغلبية المتعلمين يواجهون صعوبات أثناء تحدّثهم اللغة العربية الفصحى وهذه فئة 80% فاللغة العربية تتفوق بقدرتها على إيصال الأفكار لشتى العقول على اختلاف لهجاتها وأقطارها، وعند بحثنا على سبب قلة التحدث بها استنتجنا ما يلي: كثرة مترادفاتهما مما يؤدي إلى تشتت المبتدئ باستيعاب المضمون وفهمه، ولهذا تشابه بعض حروف في كتابتها كالجيم والحاء

والحاء، وتشابه بعض الحروف في النطق كالضاد والذال، وجود حروف تكتب ولا تنطق وأصوات تنطق ولا تكتب.

دون أن ننسى اعتماد الكبار على الدراجة وصعوبة التحلي عنها.

الجدول رقم (05) مكن من حفظ القرآن وقراءته ؟

المجموع			القدرة على حفظ وقراءة القرآن
50	18	32	المعلمين
%100	%36	%64	%

التعليق:

وهنا رأينا أن نسبة 64% هي عدد إجابات نعم وهي مضاعفة لعدد الإجابات بلا وهدف أغلبية تعلم الكبار في مراكز نحو الأمية هو قراءة وحفظ القرآن، فعندما طرحنا هذا السؤال كانت الإجابة أنه بدون القرآن لا قيمة لنا، فمن تعلمه وحفظه وعمل به بما فيه فقط أوتي به خيرا كثيرا، ومن ثمة القرآن هو نور حياتنا وزاد أرواحنا وبهجة قلوبنا، فلقد رأينا قلوب المتعلمين تفتوا إلى حفظ كتاب الله وتفهموا إلى معرفة الطريقة الصحيحة إلى تعلم كتاب الله ويتفاوت بعض المتعلمين في مقدرتهم على تلاوته وحفظه فمهم من يقرأه وهوة ماهر فيه ومنه من يشق عليه أما 36% هم الذين مازلوا لا يستطيعون قراءة القرآن يجدون مشقة في حفظه هم الذين يجهلون مبادئ اللغة العربية وقواعدها وضعف الذاكرة وضعف أبصارهم.

الجدول رقم (06) استفدت من التعليم في المركز بغية مواصلة الدراسة

المجموع			رغبة التعليم بمواصلة مشواره الدراسي
50	11	39	المعلمين
%100	%22	%78	%

التعليق:

نرى بأن مـ الملتحقين بفصول محو الأمية استفادوا من التعليم بنسبة عالية وهي 78% الأمر الذي زرع في قلوبهم حب التعلم والرغبة في الرفع من مستواهم الدراسي، والسبب الرئيسي للتوجه أغلبيتهم إلى التعليم هو استثمار وقت الفراغ وهدفهم هو قراءة، وحفظ القرآن الكريم، ة الحال يقلل من المشاكل الاجتماعية، ويساعدهم في تعلم قراءة مختلف الوظائف والفئات وكذا قراءة مواعيد أخذ الدواء، فتعليمهم يساعدهم في التخلص من الجهل والتخلف.

الجدول رقم (07) هل يعتبر السن عقبة أثناء تعليمك ؟

المجموع			فارق السن يشكل على التعلم
50	19	31	المعلمين
%100	%58	%62	%

التعليق:

نلاحظ ما سبق أن نسبة 62% تمثل الإجابات بنعم بينما 38% هو عدد الإجابات بلا فمعظم المتعلمين الكبار يرون أن كبر سنهم أحد الصعوبات التي يواجهها أثناء تعلمهم ولا بد من بذل عناية خاصة بكبير السن أما البقية يرون أن كبر السن لا يعيقهم بل يتحدونه من أجل بلوغ

الجدول رقم (08) هل تجد تحفيز من قبل الأهل أثناء مشوارك الدراسي ؟

المجموع			تلقي المتعلم تشجيع من قبل أهله
11	11	39	المعلمين
%100	%22	%78	%

التعليق:

تتبين إجابات الاستبيان أن 78% حيث أن المتعلمين الكبار يجدون
 من قبل أهلهم يحثونهم على الدراسة ويساعدونهم في حل الواجبات المنزلية و
 القرآن الكريم و من مستواهم المعرفي وكيفية أداء شعائر الإسلام وكذا المعاملات في
 الإسلام وتنظيم الأسرة والتربية البيئية والصحية وتعلمهم حقوق المواطن وحقوق المرأة والواجبات.
 الجدول رقم (09): أفادك التعلم في حياتك اليومية

المجموع			تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية
11	2	9	المعلمين
%100	%19.19	%81.81	%

التعليق:

لقد كانت كل الإجابات بنعم بنسبة 100% حيث يمكن للدراسة تطوير المهارات
 الح
 بجودة ويستخلص الأحكام منه حيث تغيرات نظراتهم لعدة مواضع في الحياة كالبدع
 والخرافات والعادات والتقاليد السلبية، فلم يعد المتعلم الكبير يقع في مواقف محرجة عانى منها في
 السابق.

حالتہ

-
- لقد حاولنا من خلال بحثنا تسليط الضوء على قضية هامة وهي تعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار والصعوبات التي تواجه عملية تعليم الكبار وبالدراسة الميدانية لمجرياتهما داخل مراكز محو الأمية ، فقد تحلنا على جملة من النتائج يمكن أن نوجزها في النقاط التالية:
- اللغة العربية من أعظم اللغات على وجه الأرض تتميز بخصائص جعلتها من الحضارة كما حصلت على الاهتمام العالمي فأقبل أبناؤها وغير أبناؤها على تعلمها.
 - اللغة العربية لغة سامية والوحيدة التي حافظت على رقيها عبر العصور رغم الأحقاب التاريخية الصعبة التي مرت بها ، وثبتت طوال العصور المتعاقبة.
 - تعبر الأمية من المشكلات العويصة ومسألة إنسانية عالمية اهتمت بها مختلف الأمم.
 - تعتبر الأمية ظاهرة اجتماعية سلبية ومن أخطر المشاكل المتفشية في المجتمع .
 - الأمية في البلدان المتخلفة تتمثل في الجهل في القراءة وا .
 - أما في البلدان المتقدمة نقصد بها الشخص الذي لم يصل إلى مستوى التعليمي الذي يجعله يفهم التعليمات الكتابية في مواضيع التقنية في عمله.
 - تعليم الكبار هو تعليم يستهدف الأشخاص من سن الخامسة عشر فما فوق هو مكمل للتعليم الرسمي.
 - يعتبر تعليم الكبار تعليم موازي للتعليم الفني والتعليم العام.
 - تعليم الكبار عبارة عن نشاط علمي ثقافي يمارس ضمن مؤسسات خاصة ويقصده الكبار والجماعات برغبة شخصية ، وهو يركز على مجموعة من الأفكار والقيم التي ينمي بفضلها الأفراد الكبار في المجتمع قدراتهم ويثرون معارفهم ويلبون حاجاتهم .

-
- يستند تعليم الكبار على مجموعة من المبادئ في العملية التعليمية والتي بدورها حققت أهداف تربوية وتربوية واجتماعية.
 - تساعد مراكز محو الأمية على تعليم الكتابة والقراءة والتحدث بالفصحى.
 - تحفز المتعلم على مواصلة مشواره التعليمي وحب التعلم ، وتساعد في تنمية القدرات المعرفية .
 - تزويد الكبار بالمعارف والمهارات والتعامل بطريقة حضارية ومثالية مع الآخرين .
 - تقوم مراكز محو الأمية بتطوير الذات للمتعلم ومعرفة حقوقه وواجباته نحو الآخرين .
 - يلعب السن دورا هاما في العملية التعليمية ، فكلما تقدم المتعلم في السن قل فهمه وضعفت ذاكرته وتدهور استيعابه وتركيزه مما يؤدي إلى النسيان وكذا معاناة البعض من مشاكل صحية أخرى في السمع والبصر .

ملاحقہ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

المركز الثقافي الإسلامي - فرع تيارت

الهاتف والفاكس : 046.22.59.18

البريد الإلكتروني : ccitiaret@hotmail.com 2016

أنا الممضي أسفله مدير المركز الثقافي الإسلام أشهاد أن الطالبتين زرقان حنان بنت مرسلي المولودة بتاريخ 1994/06/25 بفرندة تيارت

وربيع شريفة بنت بوسوار المولودة بتاريخ 1994/01/02 بتاهمات تيارت

قد حضرتنا بمؤسستنا في الفترة ما بين 26 أفريل 2019 إلى 04 ماي 2019 وذلك لإجراء بحث

بتعلق بمذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص : تعليمية لغات بناءا على طلب منح ترخيص مرسل من طرف السيد نائب عميد طلبة الآداب واللغات المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

سلمت هذه الشهادة للمعنتين إثباتا لحضورهما الشخصي على فترات في المؤسسة ولاستعمال هذه

الوثيقة الإدارية في ملفها وفقا للقانون

بلونيس محمد



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية الأدب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان

إستمارة استبيان خاصة بمعلمي محو الأمية

(x) في الخانة المناسبة

1- هل انت متحصل على شهادة جامعية؟

2- هل تنقيد بمنهاج المقرر في محو الأمية؟

3- هل تقدم واجبات منزلية؟

4- هل تعتمد على عدة طرائق أثناء التدريس؟

5- هل تعتمد على أسلوب التشويق أثناء التعلم؟

6- هل يعتبر فارق السن عقبة امام شرحك للدرس؟

7- هل تتواجد الإناث بكثرة في مراكز محو الأمية؟

8- هل أنت راض على ما تقدمه للمتعلم؟

9- هل حققت مراكز محو الأمية الدور المنوط بها؟

استمارة استبيان خاصة بمتعلمي محو الأمية

(x) في الخانة المناسبة:

1- هل طريقة شرح الأستاذ مناسبة لك؟

2- هل تجد صعوبة أثناء الكتابة؟

3- هل تراجع دروسك في المنزل؟

4- هل تجد صعوبة في تحدثك اللغة العربية الفصحى؟

5- هل تتمكن من قراءة القرآن وحفظه؟

6- هل استفدت من التعليم في مركز بغية مواصلة الدراسة؟

7- هل يعتبر السن عقبة أثناء تعلمك؟

8- هل تجد تحفيز من قبل الأهل أثناء مشاركتك الدراسي؟

9- هل أفادك التعلم في حياتك اليومية؟

الحِصَّةُ الثَّانِيَّةُ :



❖ أَقَدِّمُ زَمِيلِي :

- مَنْ هُوَ ؟

- زَمِيلِي اسْمُهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

- مِنْ مَوَالِيدِ : 1967

- بِبَلَدِيَّةِ : تَنْجَا رَمْلَانِ وَوِلَايَةِ :

- يَسْكُنُ :



❖ أَقَدِّمُ زَمِيلَتِي :

- مَنْ هِيَ ؟

- زَمِيلَتِي اسْمُهَا : زَيْنَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

- مِنْ مَوَالِيدِ : 1967

- بِبَلَدِيَّةِ : وَوِلَايَةِ :

- تَسْكُنُ :

6- أرسم الحروف :



7- أنجز التمارين :

أ- أتمم بحرف الباء وأقرأ :

بِسْقَالٍ نَسِيبَاتٍ حِسَابِهِ ضَبَابِهِ بِسْرَكَةٌ الرَّبِيعُ لَيْمَةٌ

ب- ألون حرف الباء و أضغ الكسرة أو الفتحة ثم أقرأ :

بَحْرٌ	بِنْتُ
مَكْتَبَةٌ	مَصَابِيحٌ

04 الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ وَالثَّوْرَةُ.

1- أَسْتَمِعُ وَأَفْهَمُ :



شَارَكَ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ بِكُلِّ شَرَائِحِهِ فِي حَرْبِ التَّخْرِيرِ ضِدَّ الْمُسْتَعْمِرِ الْفِرَنْسِيِّ، فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ السَّلَاحَ إِلَى جَانِبِ الرَّجُلِ وَأَعَدَّتِ الزَّادَ وَدَاوَتِ الْجَرْحَى وَاحْتَضَنَتِ الْفَلَّاحَ الْمُجَاهِدِينَ وَوَزَّعَ الصَّبِيَّ الْمَنَاشِيرَ وَضَحَّى جَمِيعُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الْجَزَائِرِيِّ بِالْعَزِيمِ وَالْغَالِي، حَتَّى اسْتَرْجَعَ سِيَادَتَهُ كَامِلَةً.

2- الْقَامُوسُ اللَّغَوِيُّ :

الشَّرَائِحُ : الطَّبَقَاتُ.

الزَّادُ : العُدَّةُ وَالطَّعَامُ.

3- أَعْبُرُ :

- أُنْكَرُ تَارِيخَ ثَوْرَةِ التَّخْرِيرِ.

- أُنْكَرُ تَارِيخَ اسْتِقْلَالِ الْجَزَائِرِ.

- مَا هُوَ دَوْرُ كُلِّ مِّنَ : الْمَرْأَةِ، الرَّجُلِ، الْفَلَّاحِ، الصَّبِيِّ فِي الثَّوْرَةِ

التَّخْرِيرِيَّةِ.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية



الربوون الوطنى لحو الأمية وتعليم الكبار

كتاب اللغة العربية

المستوى الأول
جزء مشترك

وزارة التربية الوطنية

قائمة المصادر

والمراجع

-القرآن الكريم برواية حفص

المعاجم :

1. أحمد أوزي، المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء، ط 1
2006.
2. بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديث "عربي، انجليزي، فرنسي"، منشورات المجلس
الأعلى للغة العربية، الجزائر، ط1 2010.
3. حجازي محمود فهمي، البحث اللغوي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د
ط، سنة 1993
4. ابن منظور ، لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع ، لبنان ، بيروت ، ط1
1410 / 1990م .

المصادر:

5. ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج 01، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي
دط،دس.
6. الجوهري إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، ، تر: أحمد عبد الغفور عطار، دار
العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 4 1990، ج 02 .
7. عبد الرحمان ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون،تح علي عبد الواحد وافي، ج 2، دار النهضة
للطباعة والنشر، مصر، د ط، 2006.
8. عبد الواحد وافي، اللغة والمجتمع، دار النهضة، مصر، د ط، 1957.
9. أبو منصور الثعالبي "عبد المالك بن محمد بن إسماعيل": فقه اللغة وسر العربية، تح:
الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ج 1، ط 1 2002 .

المراجع:

10. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات اللغة العربية، عنابة، الجزائر، د ط، د س.
11. بكارة جبرائيل: المعلم في مدرسة المستقبل، سلسلة الرضا، دمشق، د ط، سنة 2004
12. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، مكتبة لبنان، بيروت، د ط، سنة 1985 .
13. حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، القاهرة، د ط، سنة 2000 .
14. حنا الفخوري، تاريخ الأدب العربي، منشورات المكتبة السيولسية، بيروت، د ط، سنة 1987 .
15. ردينة عثمان الاحمد وصادم عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1 2005 .
16. رشدي أحمد طعيمة وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته، تطويره، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2008 .
17. رشدي طعيمة، تعليم الكبار تخطيط برامجهم وتدريب مهاراتهم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 1419 هـ - 1999 م .
18. سامي عياد حني، مبادئ علم اللسانيات الحديث، دار المعرفة الجامعية، د ط، سنة 2002 .
19. سعدون محمود سموك هدى علي جواد الشمري منهاج اللغة العربي وطرق تدريسها، د ط، د س.
20. شاهين عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الصلاح للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، سنة 1983 .

21. صالح بلعيد، دروس اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، د ط، سنة 2005.
22. صالح ذياب هندي، طرائق تدريس التربية الإسلامية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط 1
2009.
23. صفاء الغزالي، الحداثة في العملية التربوية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1
2010.
24. عادل أبو العز سلامة وآخرون، طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار
الثقافة، عمان، الأردن، ط 1 2009.
25. عبد اللطيف ابن حسين فراج، منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد
والعشرين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2009.
26. عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة،
عمان، ط 1 2005.
27. عبد الله قلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، اللغة العربية وآدابها، د ط، د
س.
28. العربي سليمان، كفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، مطبعة النجاح الجديدة
رباط، ط 1 2006.
29. علي أحمد مذكور، منهج تعليم الكبار والتعليم المستمر النظرية والتطبيق، دار المسيرة
للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1 2007.
30. عمران جاسم الجابوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية،
دار الصادق الثقافية، ط 1 1434 هـ، 2013 م ..
31. محمد منير مرسي، الاتجاهات الحديثة في تعليم الكبار، دار عالم الكتاب، القاهرة، ط 1
1990.

32. محمد ميصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، دط، دت، دار للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دس.
33. محمود داود سليمان، طرائق وأساليب التدريس المعاصر، جدار للكتاب العالمي، القدس، فلسطين، دط، 2006.
34. محمود علي السمان، توجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعرفة، دط، سنة 1983.
35. محمود قنبر، تعليم الكبار، دار الثقافة، الدوحة، دط، سنة 1985.
36. نور الدين الحكيم، الثقافة العالمية والتنمية للدورة الخاصة بكيفية تنظيم وإدارة مراكز الثقافة العالمية الإتحاد العربي: دار ألف باء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، دط، سنة 1980.
37. هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 1 2010.

المجلات:

38. عثمة أبو عدنان، تعليم الكبار الأساليب الأدوات مجلة التعليم الجماهيري، العدد 28 سبتمبر 1985
39. تعليم الجماهير مجلة عربية محكمة تعني بتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة/ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، العدد 61 كانون الأول/ ديسمبر 2015 المنظمة... 2017
40. ثريا أحمد عبيد: التنظيمات النسائية العربية في محور الأمية، مجلة تعليم الكبار، العدد 28 1985
41. صابر محي الدين، التحديات الحضارية وتعليم الكبار، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عدد 19

42. عبد الجليل إبراهيم الزريقي، قياس وتشخيص اتجاهات ودوافع الأمي للتعلم، تعليم الجماهير، العدد 53 24 سبتمبر أيلول، 1983.
43. عبد الرحمان سعد الحمدي، جدوى برامج محو الأمية، دراسة من وجهة نظر الدارسين والدراسات بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود: العلوم التربوية، المجلد 02 الرياض، م ع سعودية، 1990
44. غضبان أحمد حمزة، مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، دور برامج تعليم الكبار في اكتساب اللغة وتحقيق الأدوار الاجتماعية والقيم والمعايير، عدد 16، سبتمبر 2014
45. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة تعليم الجماهير، عن جهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، لمسار ع الراوي، العدد 16 1985
46. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة تعليم الجماهير، عن جهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، لمسار ع الراوي، العدد 12، ماي 1987.
47. هدى محمد قناوي، الدوافع بسيكولوجيا تعليم الكبار، مجلة تعليم الجماهير، العدد 20 1981
- الرسائل والمذكرات :
48. رابح مسعودي ، واقع فصول محو الأمية في الجزائر من وجهة نظر المعلمين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ، كلية محمد بوضياف ، المسيلة ، 2016-2017
49. جمال فنيط ،الحاجات اللغوية للكبار دراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجزيرة مذكرة لنيل شهادة ماجستير، 2007- 2008 .

فهرس الموضوعات

إهداء

أ.....

05.....مصطلحات ومفاهيم

الفصل الأول: دور مراكز محو الأمية وتعلم الكبار في تعليمية اللغة

14 ● المبحث الأول : اللغة العربية وخصائصها وطرائق تدريسها

27 ● المبحث الثاني : محو الأمية المفهوم ، الأنواع ، الأسباب

33 ● المبحث الثالث : الكبار، المفهوم ، الدوافع ، الشروط

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

47 ● المبحث الأول : منهجية البحث الميداني

48 ● المبحث الثاني : إستبيان خاص بالمعلم

54 ● المبحث الثالث : إستبيان خاص بالمتعلمين

60.....

63.....

73..... قائمة المصادر والمراجع

79..... فهرس الموضوعات